JINCE, Issue No. 6 (2023)

مجلة مركز المسكوكات الإسلامية - مصر
Journal of Islamic Numismatics Center, Egypt
Fayoum University

العدد السادس (٢٠٢٣م)، ص ص: ٨٧ - ١١٦

نقود جديدة توثق لعودة إدريس العالي بالله حاكم بني حمود بالأندلس للحكم مرة ثانية (٤٣٤-٤٣٨هـ/ ١٠٤٢-١٠٤٦م) (٤٤٤-٤٤٦هـ/ ١٠٥٢-١٠٥٤م)

New Coins Documenting the Return of Idrīs al- ʿĀlī b. Allah, the Ḥammūdid Ruler of Al-Andalus to the Throne (434-438 AH/ 1042-1046 AD) & (444-446 AH/ 1052-1054 AD)

د. عثمان سلامة عطية محمد (Dr. Othman S. A. Mohamed)•

الملخص:

تُعَدُّ دولة بني حمود إحدى دول ملوك الطوائف، التي حكمت الأندلس زهاء نصف قرن من الزمان بعد سقوط الخلافة الأموية سنة (٤٢٢هـ/ ١٠٣٠م)، وقد قام حكام تلك الدولة بسك نقودهم على نفس نمط نقود الخلافة الأموية بالأندلس، مع قيامهم بتسجيل أسمائهم وألقابهم عليها، باعتبارهم خلفاء المسلمين وورثة الخلافة الأموية بالأندلس. وكان من حكام تلك الدولة إدريس العالي بالله (٤٣٤-٤٣٨هـ/ ١٠٤٢-١٠٤٦م)، (٤٤٤-٤٤٦هـ/ ١٠٥٢-١٠٥٤م)، والذي شهدت دولة بني حمود في عهده أحداثًا سياسيةً مضطربة للغاية؛ نتيجة للصراعات المستمرة من أجل الاستحواذ على سُدة الحكم والخلافة؛ الأمر الذي أثر سلبًا على الأوضاع الاقتصادية وجودة وعيار النقود، فظهر في عهده ما يُعرف بالدراهم النحاسية، والتي أطلق عليها البعض مصطلح الدراهم النحاسية المزيفة. وتُلقي هذه الدراسة الضوء على طرازين جديدين من نقود إدريس العالي بالله، لم تسبق دراستهما من قبل، تُضاف لنقوده التي توثق لعودته للحكم مرة ثانية؛ لتكون بذلك إضافة جديدة لنقود بني حمود بالأندلس بشكل عام، ونقود إدريس العالي بالله بشكل خاص.

الكلمات المفتاحية: إدريس، العالي بالله، بنو حمود، الأندلس، ملوك الطوائف، النقود، المزيفة.

Abstract:

The Ḥammūdid State was one of the taifas that ruled Al-Andalus for almost half a century after the fall of the Umayyad Caliphate of Al-Andalus (422 AH /1030 AD). The Ḥammūdid coins adopted the common type of the Umayyad Caliphate of Al-Andalus;

• مدرس الآثار والمسكوكات الإسلامية بكلية الآثار - جامعة الأقصر.

Lecturer of Islamic Archaeology & Numismatics, Faculty of Archeology -Luxor University.

Email: dr.othmanalashkar@farch.luxor.edu.eg.

however, the rulers inscribed their names and titles on them as the successors of the Muslims and the heirs of the Umayyad Caliphate of Al-Andalus. Idrīs Al-'Ālī b. Allāh was one of the Ḥammūdid rulers of Al-Andalus; (434-438 AH / 1042-1046 AD) and (444-446 AH / 1052-1054 AD). During his reign, the political position was not stable as a result of the continuous struggles for the possession of power and caliphate, which negatively affected the economic conditions and the quality and caliber of coinage. Consequently, mixed coinage or counterfeit coinage appeared at the time. The present study highlighted two new types of coins of Idrīs Al-'Ālī b. Allāh that have not been studied yet, which represent a new addition to the coins of the Ḥammūdid in Al-Andalus, especially the coins of Idrīs Al-'Ālī b. Allāh.

Keywords: Idrīs, Al-'Ālī b. Allah, Ḥammūdid, Al-Andalus, Ṭāifa Kingdoms, Coins, Counterfeit.

المقدمة:

يُنسب بنو حمود إلى سلالة الآدارسة العلويين بالمغرب الأقصى[١]، ذلك النسب الشريف الذي ينتهي إلى الحسن بن علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-[٢]، وعلى الرغم من هذا النسب العربي الأصيل، إلا أنهم ينتمون من حيث النشأة والعصبية إلى البربر؛ فكان الطابع البربري مسيطرًا عليهم، وكانوا لا يتحدثون العربية[٣]، ولما قُضيَ على دولة الأدارسة تفرق الكثير من زعمائهم، وابتعدوا عن الأعين منتظرين الفرصة التي تمكنهم من السلطة مرة أخرى[٤].

وفي مستهل القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي، ظهر الحموديون على مسرح الأحداث، وذلك عندما قام الخليفة الأموي سليمان المستعين (٤٠٠-٤٠٧هـ/ ١٠٠٩ – ١٠١٦م)[٥] بتولية علي بن حمود

١- **سلالة الآدارسة العلويين**: هي سلالة علوية حكمت بلاد المغرب، تُنسب إلى إدريس بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، والذي بايعته قبائل البربر قائدًا وإمامًا لهم سنة (١٧٢هـ/٧٨٩م)، فقوى سلطان إدريس بن عبدالله، واستطاع أن يؤسس الدولة الإدريسية، لتصبح أول دولة تخرج عن طاعة الخلافة العباسية ببلاد المغرب، وكانت وفاته بمدينة وليلي سنة (١٧٧هـ/٧٩٣م)، وقد ظل الأدارسة يحكمون بلاد المغرب إلى أن استطاع الأمويون القضاء عليهم سنة (٣٧٥هـ/٩٨٥م)، لمزيد من التفاصيل، انظر: **الطبري (أبو جعفر محمد بن جرير. ت ٣١٠هـ/ ٩٢٢م)**: *تاريخ الرسل والملوك "تاريخ الطبري"*، تحقيق: أبو صهيب الكرمي، بيت الأفكار الدولية، السعودية/ الأردن، د.ت، ص١٦٤٢؛ **ابن أبي زرع (علي بن عبدالله الفاسي، ت ٧٢٦هـ/ ١٣٢٥م)**: *الأنيس المطرب بروض القرطاس في أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس*، صور للطباعة، الرباط، ١٩٧٢م، ص٢٠-٢٤؛ **ابن عذاري (أبو العباس أحمد، ت بعد سنة ٧١٢هـ/١٣١٢م)**: *البيان المُغربُ في أخبار الأندلس والمغرب*، تحقيق: ج. س. كولان، ليفي بروفنسال، ط٣، دار الثقافة، بيروت، ١٩٨٣م، ج١، ص ٨٢-٨٤.

٢- **ابن حزم (محمد بن أحمد بن سعيد الأندلسي. ت ٤٥٦هـ/ ١٠٦٣م)**: *جمهرة أنساب العرب*، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، ط٥، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٢م، ص٤٩؛ **ابن عذاري**: *البيان*، ج٣، ص١١٩؛ **دي لوثينا (لويس ثيكو)**: *الحموديون سادة مالقة والجزيرة الخضراء*، ترجمة: عدنان محمد، دار سعد الدين، دمشق، ١٩٩٢م، ص١٨.

٣- **دي لوثينا**: *الحموديون*، ص١٨؛ **عنان (محمد عبدالله)**: *دولة الإسلام في الأندلس*، ط٤، مطبعة المدني، القاهرة، ١٩٩٧م، ص٦٥٧.

٤- **عنان**: *دولة الإسلام*، ص٦٥٧.

٥- هو سليمان بن الحكم بن سليمان بن عبدالرحمن الناصر، تلقب بالمستعين بالله، خامس خلفاء الدولة الأموية بالأندلس، قام بأمر الخلافة مرتين؛ الأولى: كانت سنة (٤٠٠هـ/ ١٠٠٩م)، ولكنه عُزل في نفس السنة، وعاد مرة أخرى للخلافة سنة (٤٠٣هـ/ ١٠١٢م) حتى سنة (٤٠٧هـ/ ١٠١٦م) بعدما قام بخلع الخليفة هشام بن الحكم المؤيد بالله، وكانت وفاته سنة (٤٠٧هـ/ ١٠١٦م) على يد علي بن حمود؛ **ابن عذاري**: البيان، ج٣، ص ٩١-٩٢؛ **الذهبي (شمس الدين محمد بن أحمد، ت ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م)**: *سير أعلام النبلاء*، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرون، ط٣، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٥م، ج١٧، ص١٣٣؛ **عنان**: *دولة الإسلام*، ص ٦٥٨ – ٦٥٩.

(٤٠٧-٤٠٨هـ/ ١٠١٦-١٠١٧م)[١] على سبتة[٢]، وتولية القاسم بن حمود (٤٠٨-٤١٤هـ/ ١٠١٧-١٠٢٣م)[٣]على الجزيرة الخضراء[٤]، وبدأ علي بن حمود يطمع في الوصول إلى كرسي الخلافة؛ حيث أخرج كتابًا نسبه إلى الخليفة هشام بن الحكم (٣٦٦-٤٠٣هـ/ ٩٧٦-١٠١٢م)[٥]، والذي كان معتقلًا بأمر من الخليفة سليمان المستعين (٤٠٠-٤٠٧هـ/ ١٠٠٩ - ١٠١٦م)[٦]، يطلب فيه من علي بن حمود أن يحرره من أسره، ويخرجه من السجن مقابل تعيينه وليًا للعهد من بعده[٧]، فأعلن علي بن حمود استقلالة بالحكم في سبتة، واستعد للسيطرة على قرطبة؛ حيث مقر الحكم والخلافة[٨]، وفي سنة (٤٠٦هـ/ ١٠١٦م) دخل مالقة منتصرًا، وبايعه سكانها بصفته قائدًا للخليفة المخلوع هشام بن الحكم؛ وبذلك تكون مالقة أول مدينة إسبانية امتثلت لأوامر علي بن حمود، ودخلت في طاعته[٩].

١- هو علي بن حمود بن ميمون بن أحمد بن علي الإدريسي العلوي، أول ملوك بني هاشم حكم في أسبانيا، كان يُكنى بأبي الحسن، وتلقب بالناصر لدين الله، تولى الخلافة في قرطبة سنة (٤٠٧هـ/١٠١٦م)، وحينما ولي أمر الخلافة كان في الثانية والخمسين من عمره، ودامت خلافته عامًا واحدًا وتسعة أيام، وكانت نهايته على يد ثلاثة من الصقالبة من رجال القصر، الذين يدينون بالولاء لبني أمية، وكان مقتله في ليلة الأول من ذي القعدة سنة ٤٠٨هـ/٢١ مارس ١٠١٨م؛ **المقري (أحمد بن محمد التلمساني، ت ١٠٤١هـ/ ١٦٣١م)**: *نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب*، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٦٨م، مج١، ص٤٣١؛ **ابن حزم (أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي، ت ٤٥٦هـ/ ١٠٦٣م)**: *رسائل ابن حزم الأندلسي*، تحقيق: إحسان عباس، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٨٠م، ج١، ص٢٦١؛ **ابن عذاري**: *البيان المُغرب*، ج٣، ص ١١٩-١٢٢؛ **الذهبي**: سير أعلام النبلاء، ج١٧، ص١٣٥؛ **دي لوثينا**: *الحموديون*، ص ٢١-٢٣؛ **عنان**: *دولة الإسلام*، ص٦٦١.

٢- **ابن عذاري**: *البيان*، ج٣، ص١١٤.

٣- **القاسم بن حمود بن ميمون:** ثامن خليفة أندلسي وثاني حكام بني حمود، ولي أمر بني حمود خلفًا لأخيه علي بن حمود، على الرغم من أن علي بن حمود كتب بولاية العهد من بعهده لابنه يحيى، ولكن رجال القصر ضربوا عرض الحائط بوصيته، وبايعوا أخاه القاسم، والذي كان وقتها في إشبيلية، فانتقل إلى قرطبة حيث مقر الحكم، وتلقب بالمأمون، وقبض على الفتية الثلاثة الذين قتلوا أخاه علي بن حمود وأعدمهم على الفور، وقام القاسم بن حمود بأمر الخلافة قيامًا حسنًا، وقيل أنه كان يتشيع، ولكنه لم يُظهر ذلك، ولم يُغير للناس مذهبهم أو عادتهم، وولي القاسم الخلافة مرتين؛ الأولى: بعد مقتل أخيه علي بن حمود سنة (٤٠٨هـ/ ١٠١٧م) حتى سنة (٤١٢هـ/ ١٠٢١م)، والثانية: بعد خلافة ابن أخيه يحيى بن علي بن حمود سنة (٤١٣-٤١٤هـ/ ١٠٢٢-١٠٢٣م)؛ **المقري**: *نفح الطيب*، مج١، ص٤٣؛ **إبن حزم**: *رسائل ابن حزم*، ج٢، ص٢٠٠؛ **ابن عذاري**: *البيان*، ج٣، ص١٢٥؛ **ابن خلدون (عبد الرحمن بن محمد، ت٨٠٨هـ/١٤٠٥م)**: *تاريخ ابن خلدون المسمى "العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر"*، ضبط متنه ووضع حواشيه وفهارسه: خليل شحاته، راجعه: سهيل زكار، دار الفكر، بيروت، ٢٠٠٠م، ج٤، ص١٩٧؛ **دي لوثينا**: *الحموديون*، ص٢٣.

٤- **الذهبي**: *سير أعلام النبلاء*، ج١٧، ص١٦٤؛ **ابن الأثير (أبو الحسن علي بن أحمد، ت ٦٣٠هـ/١٢٣٢م)**: *الكامل في التاريخ*، تحقيق: محمد يوسف الدقاق، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٧م، مج٨، ص ٩٨.

٥- **أبو الوليد هشام الثاني المؤيد بالله بن الحكم المستنصر:** ولي الحكم سنة (٣٦٦هـ/ ٩٧٦م) بعد وفاة أبيه الحكم المستنصر، وتلقب بالمؤيد، وكان عمره حينما ولي الحكم تسع سنين، وقيل إحدى عشرة سنة، وكان والده قد استوزر له محمد بن أبي عامر، واستمر هشام في خلافته إلى أن عُزل سنة (٣٩٩هـ/ ١٠٠٨م)، وكانت مدة خلافته الأولى ثلاثة وثلاثين سنة وأربعة أشهر وعشرة أيام، وعاد مرة أخرى لمنصب الخلافة سنة (٤٠٠هـ/ ١٠٠٩م)، واستمر حتى وفاته سنة (٤٠٣هـ/ ١٠١٢م)، وكانت مدة خلافته الثانية سنتين وعشرة أشهر، وكان تقيًا ورعًا، مقبلًا على الصلوات، كثير الصدقات على الفقراء والمساكين؛ **المقري**: *نفح الطيب*، مج١، ص٣٩٦؛ **ابن عذاري**: *البيان*، ج٢، ص٢٥٣؛ **ابن خلدون**: *تاريخ ابن خلدون*، ج٤، ص١٨٩.

٦- **عنان**: *دولة الإسلام*، ص ٦٥٨.

٧- **ابن عذاري**: *البيان*، ج٣، ص ١١٦.

٨- **دي لوثينا**: *الحموديون*، ص ١٩؛ **عنان**: *دولة الإسلام*، ص ٦٥٩.

٩- **دي لوثينا**: *الحموديون*، ص ٢١.

واتجه بعد ذلك صوب الحاضرة قرطبة، واستطاع الاستيلاء عليها سنة (٤٠٧هـ/ ١٠١٦م)[١]، لتشهد بلاد الأندلس حقبة تاريخية جديدة تُعرف بعصر ملوك الطوائف[٢]، إلا أن القدر لم يُمهله لتحقيق أهدافه وطموحاته؛ فسرعان ما قُتل على يد ثلاثة من رجال القصر، من مؤيدي الخلافة الأموية سنة (٤٠٨هـ/ ١٠١٧م)[٣]، بعدما أسس أسرة حكمت بلاد الأندلس زهاء نصف قرن من الزمان[٤].

إدريس بن يحيى العالي بالله (٤٣٤-٤٣٨هـ/ ١٠٤٢-١٠٤٦م) / (٤٤٤-٤٤٦هـ/ ١٠٥٢-١٠٥٤م):

هو إدريس الثاني بن يحيى بن علي بن حمود الحسني، سادس حكام دولة بني حمود بالأندلس في آواخر أيامها بمالقة[٥]، ولي أمر الخلافة سنة (٤٣٤هـ/ ١٠٤٢م)[٦]، ولقب بالعالي بالله[٧]، كان عدلًا خيرًا رحيمًا محسنًا، وهب نفسه لفعل الخيرات؛ فكان يتصدق كل يوم جمعة بخمسمائة قطعة ذهب[٨]، ولم يزل على أحسن الصفات والأحوال، إلى أن تجمعت حوله بطانة سيئة من أراذل القوم، فتهاون في شئون الحكم، فتسلل التفكك إلى سلطانه، ومال البربر إلى ابن عمه المهدي محمد بن إدريس، الذي تمكن من عزل إدريس العالي بالله، والقيام بأمر الخلافة سنة (٤٣٨هـ/ ١٠٤٦م)[٩]، فاتصل العالي بالله بحاكم غرناطة باديس بن حبوس الصنهاجي (٤٢٨-٤٦٧هـ/ ١٠٣٦-١٠٧٤م)؛ وذلك من أجل استعادة حكمه المسلوب، فوافقه ابن حبوس، وخرجا إلى مالقة، ولكنهما فشلا في استعادتها من قبضة محمد بن إدريس، والذي مات مسمومًا سنة (٤٤٤هـ/ ١٠٥٢م)[١٠]، فعاد إدريس العالي بالله للحكم مرة ثانية، ولما دخل مالقة أباح لمن معه من العبيد القيام بأعمال النهب والسلب والشغب؛ وذلك لحقده على أهلها، ففر الكثير منهم، واستمر العالي بالله في الحكم حتى وفاته سنة (٤٤٦هـ/ ١٠٥٤م)[١١]، وبعد وفاته بدأ الضعف يدب في أركان الدولة الحمودية، إلى أن أفل نجمها تمامًا، بعدما قامت بأمر الخلافة لمدة نصف قرن من الزمان[١٢].

١- **الحميدي (أبي عبدالله محمد بن فتوح، ت ٤٨٨هـ/ ١٠٩٥م):** *جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس وأسماء رواة الحديث، وأهل الفقه، والأدب، وذوي النباهة والشعر*، تحقيق: محمد الطخي، مكتبة نشر الثقافة الإسلامية، القاهرة، ١٩٥٢م، ص ٢٠.

٢- **المقري:** *نفخ الطيب*، مج١، ص٤٣٨؛ **ابن كثير** (عماد الدين أبي الفدا إسماعيل، ت ٧٧٤هـ/ ١٣٧٢م): *البداية والنهاية*، تحقيق: محمد يوسف الدقاق، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٧م، مج٨، ص١٠٧.

٣- **ابن عذاري:** *البيان*، ج٣، ص١٢٣، ١٢١؛ **ابن كثير:** *البداية والنهاية*، مج٨، ص١٠٠.

٤- **المقري:** *نفخ الطيب*، مج١، ص٤٣١-٤٣٥؛ **ابن عذاري:** *البيان*، ج٣، ص١٢١-١٢٣؛ **ابن خلدون:** *تاريخ ابن خلدون*، ج٤، ص١٩٦-١٩٩؛ **عنان:** *دولة الإسلام*، ص٦٦١، ٦٦٠.

٥- **الزركلي (خير الدين الزركلي ت ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م):** *الأعلام*، ط٧، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ١٩٨٦م، ج١، ص٢٨١؛ **المقريزي (تقي الدين أحمد بن علي، ت٨٤٥هـ/ ١٤٤١م):** *اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا*، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠١م، ص٨٩.

٦- **ابن خلدون:** *تاريخ ابن خلدون*، ج٤، ص١٩٩؛ **ابن عذاري:** *البيان*، ج٣، ص٢١٧.

٧- **المقري:** *نفخ الطيب*، مج١، ص٤٣٢؛ **ابن الأثير:** *الكامل في التاريخ*، مج٨، ص ١٠٦.

٨- **الزركلي:** *الأعلام*، ج١، ص٢٨١؛ **ابن عذاري:** *البيان*: ج٣، ص ٢٩١؛ **دي لوثينا:** *الحموديون*، ص ٤٣، ٤٢.

٩- **ابن عذاري:** *البيان*: ج٣، ص ٢٩١؛ **الذهبي:** *سير أعلام النبلاء*، ج١٧، ص٦٥٧.

١٠- **ابن عذاري:** *البيان*، ج٣، ص٢١٨؛ **دي لوثينا:** *الحموديون*، ص ٤٧؛ **عنان:** *دولة الإسلام*، ص ٦٧٥.

١١- أشار المقري إلى أن وفاة إدريس العالي بالله كانت سنة ست أو سبع وأربعين وأربعمائة، بينما أشار ابن خلدون والزركلي أن وفاته كانت سنة سبع وأربعين وأربعمائة؛ **المقري:** *نفخ الطيب*، مج١، ص٤٣٥؛ **الزركلي:** *الأعلام*، ج١، ص٢٨١، **ابن خلدون:** *تاريخ ابن خلدون*، ج٤، ص١٩٩.

١٢- **المقري:** *نفخ الطيب*، مج١، ص٤٣٥؛ **عنان:** *دولة الإسلام*، ص٦٧٥.

نقود بني حمود (٤٠٧-٤٤٩هـ/ ١٠١٦-١٠٥٧م):

قامت دول ملوك الطوائف بسك نقود خاصة بهم، وذلك بعدما سقطت الخلافة الأموية بالأندلس، وكان من أهم تلك الدول دولة بني حمود، تلك الدولة التي قام حكامها في بادئ الأمر بسك نقودهم كولاة عهد للخلافة الأموية بالأندلس؛ حيث قام علي بن حمود في بادئ الأمر بإصدار النقود الذهبية والفضية باسم خلفاء بني أمية[١]، ولما أعلن من نفسه خليفة للأندلس سنة (٤٠٧هـ/ ١٠١٦م)، قام بضرب النقود باسمه كخليفة للمسلمين وليس كولي عهد، وصار على نهجه خلفاء بني حمود من بعده، وسك حكام بني حمود نقودهم على نفس الطراز العام لنقود الخلافة الأموية في الأندلس، ولا نكاد نفرق بين نقودهم ونقود الخلافة الأموية إلا من خلال نصوص كتاباتها[٢].

وقام حكام بني حمود بضرب النقود الذهبية ولكن على نطاق ضيق، كما قاموا بضرب النقود الفضية، وقد أطلق سعيد عبدالفتاح عطا الله وآخرون على الدراهم المضروبة من النحاس والمطلية بالفضة، والتي سُكت في أواخر دولة بني حمود مصطلح (الدراهم المزيفة)[٣]، والمزيفة تعني: المردودة وغير المقبولة، وهي تلك النقود التي تكون نسبة المعدن الرخيص فيها كبيرة[٤]، ولكن الدراسة لا تتفق مع هذا المصطلح البتة؛ فحينما تقع عين القارئ على كلمة مزيفة، يتبادر إلى ذهنه على الفور أن تلك النقود غير أصلية؛ لذا كان من الأفضل والأوجه أن نطلق على تلك النقود مصطلح الدراهم المختلطة، أو الدراهم النحاسية، أو الدراهم الفلوس، تلك الدراهم التي كانت تُضرب من النحاس وتُطلى بطبقة من الفضة، ذلك الأمر الذي كان شائعًا في نقود تلك الفترة[٥].

وقد تميزت نقود بني حمود في بادئ الأمر بعيارها الجيد ووزنها الثابت، وذلك منذ بداية دولتهم وحتى عهد يحيى المعتلي بالله (٤١٢-٤١٦هـ/ ١٠٢١-١٠٢٥م)؛ فكان وزن النقود الذهبية يتراوح بين (٣, ٦- ٥ جرام)،

١- عن نماذج من النقود الذهبية والفضية التي ضربها علي بن حمود باعتباره ولي عهد الخلافة الأموية بالأندلس، انظر:
Prieto, Antonio; *Los reyes de Taifas*, Madrid, 1926, P.163-164, Nos.53, 54a, 55, 58, 59a, 59b, 59c, 59d; **Miles, Goerge C.;** *Coins of the Spanish mulūk al-ṭawā'if,* The American Numismatic Society, New York, 1954, PP.3-5, Nos.9-14; **Lorente, Juan José Rodriguez, Ibrāhim, Tawfiq**; *Numismatica de Ceuta Musulmana*, Madrid, 1987, PP.78-90, Nos.1-19.

٢- **حول دراسة تفصيلية عن شكل ومضمون نقود الخلافة الأموية بالأندلس، انظر: بروس (خيمي لويس أي ناباس):** *النقود الإسلامية في الأندلس، التطور والدلالة*، ترجمة: عبدالله جمال الدين، مجلة دراسات عربية وإسلامية، جامعة القاهرة، العدد ١٢، ١٩٩٣م، ص ١٢٥؛ **رمضان (عاطف منصور):** *النقود الإسلامية وأهميتها في دراسة التاريخ والآثار والحضارة الإسلامية*، زهراء الشرق، القاهرة، ٢٠٠٨م، ص٨٨؛ **خزعل (مي محمد علي):** *القيمة التاريخية والحضارية لنقود بني حمود في بلاد المغرب والأندلس خلال القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي "دراسة آثارية حضارية"*، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ٢٠٢٠م، ص٥٤.

٣- **عطا الله (سعيد عبدالفتاح):** *النقود النحاسية والبرونزية الأندلسية منذ الفتح الإسلامي وحتى منتصف القرن الخامس الهجري*، رسالة ماجستير، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٩٨م، ص١٨٨؛ **رمضان:** *النقود الإسلامية*، ص ٨٨؛ **زهران (الشافعي محمد):** *النقود المتداولة في الأندلس منذ بداية القرن الخامس وحتى نهاية القرن السابع الهجري*، رسالة دكتوراة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ٢٠١٢م، ص٢٣.

٤- **الدوري (عبد العزيز):** *تاريخ العراق الاقتصادي في القرن الرابع الهجري*، بغداد، ١٩٤٨م، ص٢٥٢؛ **الزهراني (ضيف الله):** *زيف النقود الإسلامية*، مطابع الصفا، ط١، مكة المكرمة، ١٩٩٣م، ص١٧، ١٦؛ **دسوقي (أحمد محمد):** *دينار مزيف باسم الخليفة العباسي الناصر لدين الله ضرب مدينة السلام سنة ٦١٦هـ*، مجلة أبجديات، مكتبة الإسكندرية، العدد الرابع عشر، ٢٠١٩م، ص٤٨.

٥- **رمضان:** *النقود الإسلامية*، ص٨٨؛ **زهران:** *النقود المتداولة في الأندلس*، ص٢٣.

ووزن النقود الفضية بين (٢-٥ جرام)[١]، ولكن لم يدم هذا الأمر كثيرًا؛ فمنذ عهد إدريس المتأيد بالله (٤٢٧-٤٣١هـ/ ١٠٣٥-١٠٣٩م) دخلت دولة بني حمود في مرحلة عدم الاستقرار السياسي؛ الأمر الذي أثر بقوة على الوضع الاقتصادي وجودة وعيار ووزن النقود، فبدأت الإصدارات النقدية الذهبية تميل للحمرة؛ نظرًا لارتفاع نسبة النحاس بها، وضُربت أجزاء الدنانير، وتدهور شكل النقود، فبدت وكأنها مقصوصة الأطراف والحواف، كما ظهرت الكتابات الهامشية غير مكتملة[٢]، وكذلك الحال بالنسبة للنقود الفضية، والتي بدت في حالة سيئة؛ من حيث العيار والوزن، وعدم وضوح الكتابات المسجلة عليها، وبدأ عيار الفضة يقل ويزداد على حسابه عيار النحاس، فكانت الدراهم عبارة عن سبيكة تحتوي على القليل من معدن الفضة، وأحيانًا بدونه، والكثير من معدن النحاس، لدرجة جعلت من الصعوبة معرفة ما إذا كانت دراهم فضية أم فلوس نحاسية[٣].

نقود إدريس الثاني بن يحيى (٤٣٤-٤٤٦هـ/ ١٠٤٢-١٠٥٤م):

لم يصل إلينا حتى الآن أي إصدارات نقدية ذهبية تُنسب إلى إدريس العالي بالله[٤]، وربما سك النقود الذهبية؛ إذ أشار المؤرخون إلى سخائه؛ فكان يتصدق كل يوم جمعة بخمسمائة قطعة ذهبية٥، لكن لم يصل إلينا أي نقود ذهبية تحمل اسمه حتى الآن، ولعل الدراسات القادمة تُثبت هذا الأمر أو تنفيه.

أما فيما يخص إصداراته النقدية الفضية، فقد وصلنا العديد من طرز النقود الفضية التي تُنسب له، ونتيجة للانهيار السياسي والاقتصادي لدولة بني حمود في أواخر أيامها، قام إدريس العالي بالله بسك دراهم فضية ذات جودة منخفضة للغاية؛ من حيث العيار والوزن، والتي منها الدراهم موضوع الدراسة؛ وذلك بسبب النقص الحاد في معدن الفضة في تلك الفترة[٦]، فظهر ما يُعرف بالدراهم النحاسية المزيفة، كما أطلق عليها البعض (كما سبق القول)، وذكرنا آنفًا أنه من الأفضل أن نطلق على تلك الدراهم مصطلح الدراهم الفلوس، أو الدراهم النحاسية، أو المختلطة بدلًا من مصطلح الدراهم المزيفة، وهذه النقود ضُربت بدور الضرب التابعة للدولة، وتحت مرأى ومسمع الخليفة، فهي نقود شرعية صالحة للتداول، اضطرت الدولة لسكها؛ نظرًا للنقص الحاد في معدن الفضة من ناحية، وتدهور الأوضاع الاقتصادية في نهاية دولة بني حمود من ناحية أخرى، فظهرت كوسيلة لتلبية رغبات المتعاملين بالنقود في أسواق التداول النقدي[٧]، فعمل كهذا بدار الضرب

1- **Gómez, Antonio Medina**; *Monedas hispano-musulmanas Manual de lectura y clasificación*, Toledo, 1992, PP.114, 118.

2- **Gómez;** *Monedas hispano-musulmanas*, P.179.

٣- **زهران:** *النقود المتداولة في الأندلس*، ص ٢٤؛ **خزعل:** *نقود بني حمود*، ص ٩٢.

Gómez; *Monedas hispano-musulmanas*, PP. 179-180; **Sánchez, Rafael Frochoso y Gómez, Antonio Medina**; *Las monedas fraccionarias de los reinos de taifas*, Numisma Revista De Estudios NumismatIcos, Numisma 242, Madrid, 1999, P. 81.

٤- **زهران:** *النقود المتداولة في الأندلس*، ص ٣٦؛ خزعل: *نقود بني حمود*، ص ٨٩.

٥- **ابن الأثير:** *الكامل في التاريخ*، مج٨، ص ١٠٥؛ **الأندلسي (أبو الحسن النباهي، ت ٧٩٣هـ/ ١٣٩٠م):** *تاريخ قضاة الأندلس*، تحقيق: مريم قاسم الطويل، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٥م، ص ١٢٠؛ **الحميدي:** *جذوة المقتبس*، ص٣٢؛ **دي لوثينا:** *الحموديون*، ص ٤٣، ٤٢.

6- **Prieto**; *Los reyes de Taifas*, P.104; **Martínez**; *Acuñaciones monetarias de al-Andalus*, P. 80

٧- **عطا الله:** *النقود النحاسية والبرونزية*، ص ٢١٤.

لا يُعاب من الناحية القانونية والشرعية، على الرغم من أن ضرب هذه النقود وتداولها يُحدث كسادًا وتضخمًا اقتصاديًا في البلاد[١]؛ نتيجة لانخفاض قيمة العملة، وهذا ما حدث بالفعل في نهاية دولة بني حمود؛ بسبب التدهور الاقتصادي، والاضطرابات السياسية التي سادت في نهاية تلك الدولة[٢]وقد قام بريتو فيثز Prieto Vives وستيفن ألبوم Stephen Album بتقسيم إصدارات العالي بالله الفضية إلى ثلاثة أقسام حسب دور الضرب[٣]، وذلك على النحو التالي:

دار ضرب الأندلس: ضرب إدريس العالي بالله نقوده بمدينة مالقة أثناء فترة خلافته الأولى (٤٣٤-٤٣٨هـ/ ١٠٤٢-١٠٤٦م)[٤]، ولكنه سجل عليها الأندلس بصفتها دار ضرب، وقد وصلتنا من نقود هذا القسم عدة طرز نقدية[٥]، والتي منها على سبيل المثال: درهم فضي ضرب الأندلس، مؤرخ بسنة ٤٣٧هـ (لوحة ١).

الظهر الوجه

(لوحة ١): درهم فضي باسم إدريس العالي بالله، ضرب الأندلس، سنة ٤٣٧هـ، الوزن: ٢,٩ جرام، القطر: ٢,٣٣ مم؛
http://www.andalustonegawa.50g.com/Hammudidis/IdrisII/IMG_0885.JPG. Accessed (5/3/2023, 2:20:12 PM).

دار ضرب سبتة: وفيها ضرب إدريس العالي بالله إصداراته النقدية منذ سنة (٤٣٩هـ/ ١٠٤٧م) حتى سنة (٤٤٤هـ/ ١٠٥٢م)[٦]، وهي الفترة التي قضاها بمدينة سبتة بعدما ترك مدينة مالقة؛ بسبب عزله من قبل ابن عمه محمد المهدي سنة (٤٣٨هـ/ ١٠٤٦م)[٧]، ووصلنا العديد من الإصدرات النقدية المضروبة بسبتة[٨]، ومن نماذج النقود التي ضُربت بها: درهم فضي، مؤرخ بسنة ٤٤١هـ (لوحة ٢).

١- **بروس:** *النقود الإسلامية في الأندلس*، ص ١٤٠؛ **خزعل:** *نقود بني حمود*، ص ٩٣، ٩٢.

٢- **عطا الله:** *النقود النحاسية والبرونزية*، ص ٢١٤.

3- **Prieto, Antonio**; *Los reyes de Taifas*, Madrid, 1926, P.113; **Album, Stephen**; *Checklist of Islamic Coins*, 3rd Edition, Santa Rosa, 2011, P.67.

4- **Prieto**; *Los reyes de Taifas*, P. 113.

٥- عن نماذج لنقود إدريس العالي بالله، والتي تحمل الأندلس بصفتها دار ضرب، أثناء فترة خلافته الأولى، انظر:

Prieto; *Los reyes de Taifas*, PP.171, 172, Nos.92, 93; **Miles.;** *Coins of the Spanish*, P.25, No.96; **Ibrāhīm, Tawfīq, García, Alberto**; *Suplemento a las monedas de los reinos de Taifas*, Madrid, 2003, P.144, Nos. 57, 58.

6- **Prieto**; *Los reyes de Taifas*, P.113.

٧- **دي لوثينا:** *الحموديون*، ص ٤٤؛ **عنان:** *دولة الإسلام*، ص ٤٧٥.

٨- عن نماذج من الإصدرات النقدية الفضية المضروبة بمدينة سبتة في عهد إدريس العالي بالله؛

Vives, Antonio y Escudero; *Monedas de las Dinastías Arábigo-Españolas*, Madrid, 1893, P.123-124, Nos. 834-839; **Prieto**; *Los reyes de Taifas*, P.172, Nos. 94a, 94b, 94c, 95a, 95b, 96c, 97d; **Miles;** *Coins of Spanish*, P. 24, No. 95.

الوجه الظهر

(لوحة ٢): درهم باسم إدريس العالي بالله، ضرب سبته ٤٤١هـ، الوزن: ٣,٧٤ جرام؛ **Tauler & Fau Subastas**, Auction 84, 11 May 2021, Lot. 6141 https://www.numisbids.com/n.php?p=lot&sid=4711&lot=6141 Accessed (1/3/2023, 3:50:30 PM).

دار ضرب مالقة: ظهرت مدينة مالقة على النقود كدار ضرب في عهد إدريس العالي بالله، أثناء فترة خلافته الثانية (٤٤٤-٤٤٦هـ/ ١٠٥٢-١٠٥٤م)، واستمرت النقود تُضرب باسمه بها حتى وفاته سنة (٤٤٦هـ/ ١٠٥٤م)[١]، وعلى الرغم من أن نقود تلك الفترة ضُربت بمدينة مالقة -حيث مقر الحكم والخلافة- إلا أنه لم يصل إلينا حتى الآن (على حد علمي) أي إصدارات نقدية باسم إدريس العالي بالله تحمل اسم مالقة بصفتها دار ضرب في سنتي (٤٤٤هـ/ ٤٤٥هـ)[٢]، بينما ظهرت على النقود المضروبة في السنة الأخيرة من حكمه، وهي سنة (٤٤٦هـ)[٣]، فيما ظهرت الأندلس بصفتها دار ضرب على النقود المضروبة بمالقة منذ السنة الأولى من فترة خلافته الثانية وحتى وفاته (٤٤٤-٤٤٦هـ/ ١٠٥٢-١٠٥٤م)[٤]، ومن نماذج النقود الفضية التي ضُربت بمالقة، وسُجل عليها الأندلس بصفتها دار ضرب: درهم فضي، مؤرخ بسنة ٤٤٥هـ (لوحة ٣).

الوجه الظهر

(لوحة ٣): درهم فضي باسم العالي بالله، ضرب مالقة، ومسجل عليه الأندلس سنة٤٤٥هـ، الوزن: ٣,١جرام، **Tauler & Fau Subastas,** Auction 111, 24 May 2022, Lot. 6095 https://www.numisbids.com/n.php?p=lot&sid=5735&lot=6095, Accessed (5/3/2023, 3:22:10 PM).

ومن الجدير بالذكر أن إدريس العالي بالله قام بإصدار النقود بمدينة غرناطة، ذلك الأمر الذي لم يشر إليه كل من ڤيڤز Vives وستيفن ألبوم Stephen Album، وذلك حينما قاما بتقسيم الإصدارات النقدية لإدريس

1- **Prieto**; *Los reyes de Taifas*, P.113; **Album**; *Checklist*, P.67.

٢- يتضح ذلك من خلال كتالوجات النقود والمجموعات الخاصة والمزادات والمواقع الإلكترونية المعنية بدراسة نقود الأندلس خلال الفترة موضوع الدراسة.

٣- عن نماذج من نقود دار ضرب مالقة، ومسجل عليها مالقة بصفتها دار ضرب، وليس الأندلس.

Lane Poole, Stanley; *Catalogue of Oriental Coins in the British Museum,* Vol.II, London, 1876, P.33, No.141; **Lavoix, Heneri**; C*atalouge des Monnaies Musulmanes de la Bibliotheque Nationales,* Paris, 1891, Vol.2, PP.125-126, No.386; **Delgado**; *Catálogo de Monedas*, P.80, No. 344; **Vives**; *Monedas*, P.124, No.841; **Prieto**; *Los reyes de Taifas*, P.173, No.98.

٤- عن نماذج من نقود دار ضرب مالقة، والتي تحمل اسم الأندلس كدار ضرب؛

Delgado, Juan de Dios de la Rada; *Catálogo de Monedas Arabigas Españolas que se conservan en el Museo Arqueológico Nacional*, Madrid, 1892, P.79, No.342; **Vives**; *Monedas*, P.124, No.840; **Prieto**; *Los reyes de Taifas*, PP.172-173, Nos. 96a, 96b, 97.

العالي بالله إلى ثلاثة أقسام حسب دور الضرب (كما سبق القول)، لكننا وصلتنا إصدارات نقدية فضية باسم إدريس العالي بالله، تحمل اسم غرناطة كدار ضرب[١]، وهي المرة الأولى التي تظهر فيها غرناطة على النقود الأندلسية بشكل عام؛ مما يؤكد سيطرة بني حمود على مدينة غرناطة[٢] أثناء خلافة إدريس العالي بالله، والذي اعترف بخلافته أصحاب غرناطة وقرمونة، ودخلوا تحت لواءه وطاعته[٣]، ويُذكر أن باديس بن حبوس حاكم غرناطة قام بإنشاء دار سك بغرناطة سنة (٤٤٥هـ/ ١٠٥٣م)، وضرب النقود فيها باسم إدريس العالي بالله[٤]، كنوع من أنواع الولاء والطاعة للخليفة الحمودي القائم بأمر الخلافة حينئذ، ومن النماذج النقدية ضرب غرناطة: درهم فضي (لوحة ٤).

الوجه

الظهر

(لوحة ٤): درهم باسم العالي بالله، ضرب غرناطة، الوزن: ٣,٥٩ جرام، متاح على: **Soler y Llach;** Auction 1100, Lot. 233; https://www.acsearch.info/search.html?id=4641102, Accessed (10/3/2023, 6:22:39 PM).

نقود توثق عودة إدريس العالي بالله للحكم للمرة الثانية (٤٤٤-٤٤٦هـ/ ١٠٥٢-١٠٥٤م):

لكي يوثق إدريس العالي بالله عودته للحكم مرة ثانية (٤٤٤-٤٤٦هـ/ ١٠٥٢-١٠٥٤م)، قام بإصدار النقود باسمه فور عودته لكرسي الخلافة؛ ليؤكد على شرعيته، وأنه خليفة البلاد من بني حمود، وكان من نماذج تلك النقود التي توثق عودته للحكم على سبيل المثال لا الحصر: درهم فضي ضرب الأندلس، مؤرخ بسنة ٤٤٤هـ[٥] (لوحة ٦)، ودرهم ضرب الأندلس، مؤرخ بسنة ٤٤٥هـ (لوحة ٣)، ودرهم ضرب غرناطة، لا يحمل تاريخ ضرب (لوحة ٤)، ودرهم آخر ضرب سبتة سنة ٤٤٥هـ (لوحة ٥)، ونموذج آخر ضرب الأندلس، مؤرخ بسنة ٤٤٦هـ[٦]، إلى غير ذلك من نماذج نقدية قام إدريس العالي بسكها بدور الضرب المختلفة، عقب عودته للحكم مرة ثانية[٧].

١- عن نماذج من النقود الفضية التي تحمل اسم غرناطة كدار ضرب في عهد إدريس العالي بالله، انظر:

Lane Poole; *Catalogue of Oriental Coins*, Vol. II, P. 34, Nos.142-144; **Codera, Francisco Y Zaidin**; *Tratado de Numismática Arábigo-Española, Madrid*, 1879, P. 123, No. 5; **Lavoix;** *Catalouge des Monnaies Musulmanes*, Vol. II, PP. 118-125, Nos. 372-385.

٢- **زهران:** *النقود المتداولة في الأندلس*، ص ٢٦.

٣- **القلقشندي (أبي العباس أحمد، ت ٨٢١هـ/ ١٤١٨م):** *صبح الأعشى في صناعة الإنشا*، دار الكتب الخديوية، القاهرة، ١٩١٥م، ج٥، ص ٢٤٨؛ **الزركلي:** *الأعلام*، ج١، ص٢٨١.

4- **Martínez, Eneko, López**; *Acuñaciones monetarias de al-Andalus en la primera mitad del siglo V/XI "fin de un modelo, consolidaciónde las emisiones regionals"*, Al-Qantara journal XXXVII, Madrid, 2015, P.81.

٥- أتوجه بخالص الشكر والتقدير لعالمة المسكوكات الإسبانية ألمودينا أريزا أرمادا Almudena Ariza Armada على مساعدتها لي في تحديد دار وتاريخ ضرب هذه العملة على وجه من الدقة.

6- http://www.andalustonegawa.50g.com/Hammudidis/IdrisII/7.jpg

٧ - عن نماذج من نقود إدريس العالي بالله، والتي توثق لعودته للحكم مرة ثانية، انظر:

Lane Poole; *Catalogue of Oriental Coins,* Vol.II, P.33, No.141; **Lavoix**; *Catalouge des Monnaies*, Vol.2, P.125-126, Nos.385, 386; **Prieto***; Los reyes de Taifas*, P.172-173, Nos.96-100.

الوجه الظهر

(لوحة ٥): درهم باسم العالي بالله، ضرب سبتة سنة ٤٤٥هـ، الوزن: ٢,٥٤ جرام، **Aureo & Calicó S.L.** Auction 403, 18 Jan 2023, Lot.1289. https://www.numisbids.com/n.php?p=lot&sid=6378&lot=1289 Accessed (5/3/2023, 3:40:12 PM).

(لوحة ٦): درهم باسم العالي بالله، ضرب الأندلس، مؤرخ بسنة ٤٤٤هـ، الوزن: ٢,٥٤ جرام، http://www.andalustonegawa.50g.com/Hammudidis/IdrisII/5.jpg Accessed (6/20/2023, 3:55:44 PM)

ومن خلال هذه الدراسة، سيتم إضافة طرازين جديدين لنقود إدريس العالي بالله، لم تسبق دراستهما من قبل[١]، يختلفان شكلًا ومضمونًا عن النقود سالفة الذكر، وهذه النقود الجديدة تُضاف لتلك التي توثق لعودته لحكم الأندلس مرة ثانية.

الإضافات الجديدة:

الطراز الأول (لوحة ٧): قام السيد بريتو ڤيڤز Vives Prieto بنشره في كتابه عن نقود ملوك الطوائف، المنشور سنة ١٩٢٦م[٢]، ثم عُرض في مزاد Tauler & Fau تحت رقم ٦١٤٠، بتاريخ ١١/ ٥/ ٢٠٢١م[٣]، ونُشر له نموذجين؛ الأول: عُرض في مزادات Numismatic Lucernae تحت رقم ٣٨٩، بتاريخ ٦/ ٣/ ٢٠٢٢م[٤] (لوحة ٨)، والثاني: عُرض في مزادات Tauler & Fau تحت رقم ٦١٤٩، بتاريخ ٢٤/ ٥/ ٢٠٢٢م[٥] (لوحة ٩).

الطراز الثاني (لوحة ١٠): عُرض هذا في مزاد Aureo & Calicó تحت رقم (١٦٦)، بتاريخ (٢٣/ ٥/ ٢٠١٩م)[٦]، ولم يصل إلينا حتى الآن (على حد علمي) أي نماذج نقدية تنتمي لهذا الطراز.

١- تناول أحد الباحثين النقود النحاسية والبرونزية الأندلسية، وتطرق للحديث عن النقود النحاسية في عهد دولة بني حمود، وأطلق عليها مصطلح "الدراهم النحاسية المزيفة"، إلا أنه لم يشر في دراسته إلى الدراهم موضوع الدراسة؛ **عطا الله:** النقود النحاسية والبرونزية، ص ٢١٤، ١٨٨.

2- **Prieto**; Los reyes de Taifas, P.173, No.100.

3- **Tauler&Fau Subastas**; Auction 84, 11 May 2021, Lot.6140.

4- https://www.biddr.com/auctions/lucernae/browse?a=2324&l=2569580. Accessed (5/3/2023, 3:22:10 PM).

5- https://www.numisbids.com/n.php?p=lot&sid=5735&lot=6149. Accessed (10/3/2023, 6:22:39 PM).

6- https://aureocalico.bidinside.com/en/lot/7070/taifa-de-mjlaga-y-ceuta-idris-ii-al-ali-/. Accessed (5/3/2023, 3:40:12 PM).

وسنقوم في الصفحات التالية بدراسة هذه الإصدارات النقدية الجديدة لإدريس العالي بالله؛ من أجل الوقوف على الجوانب التاريخية والسياسية التي صاحبت إصدارها؛ لتكون إضافة جديدة لنقود بني حمود بالأندلس بشكل عام، ونقود إدريس العالي بالله بشكل خاص.

الطراز الأول: جاءت كتابات وجه وظهر هذا الطراز داخل أربع دوائر خطية الشكل ومتحدة المركز، الدائرة الداخلية تحصر بداخلها كتابات المركز، تليها دائرة أخرى تحصر بداخلها كتابات الهامش الداخلي، ثم دائرة ثالثة تحصر بداخلها كتابات الهامش الأوسط، وتحيط الدائرة الرابعة، والتي جاءت مقصوصة، بكتابات الهامش الخارجي، وجاءت نصوص كتاباته على النحو التالي:

	الوجه	الظهر
المركز	إدريس	الإمام
الهامش الداخلي	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	إدريس العالي بالله الظافر بحو(ل)
الهامش الأوسط	ومن يبتغ غير(الإ) سلام (د) ينا فلن يقبل منه.	الله أمير المومنين ولي العهد محمد (أبـ)قاه ا(لله)
الهامش الخارجي	يحمل دار وتاريخ الضرب، ولكن كتاباته جاءت مطموسة وغير مقروءة.	غير مقروء.

(لوحة ٧): درهم باسم إدريس العالي بالله، الوزن: ٣,٠٦ جرام؛ **Tauler &Fau Subastas**; Auction 84, 11 May 2021, Lot.6140. https://www.numisbids.com/n.php?p=lot&sid=4711&lot=6140 Accessed (1/3/2023, 10:30:12 PM).

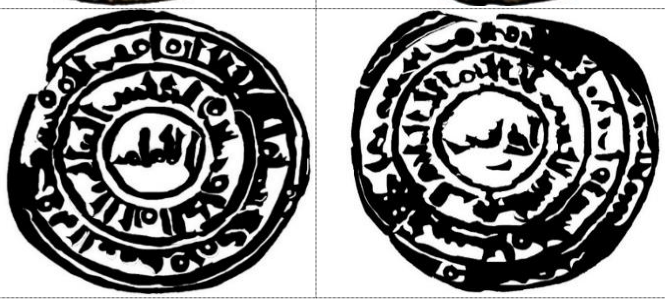

(شكل ١): رسم توضيحي للدرهم العلوي (من عمل الباحث).

وقد وصلنا من هذا الطراز نموذجان نقديان، وهما كالتالي:

النموذج الأول: حدث تآكل في الهامش الخارجي؛ مما أدى إلى فقد غالبية الكتابات المسجلة عليه، كما بدت بعض كتابات الوجه والظهر مطموسة وغير واضحة؛ نتيجة لعوامل التلف التي تعرض لها هذا الدرهم، ويبلغ وزنه (٣,٠٤ جرام)، وقطره (٢٣ مم)، (لوحة ٨، شكل ٢)، ونصوص كتاباته كالتالي:

	الوجه	الظهر
المركز	ا (دريس)	الامام
الهامش الداخلي	لا إله إلا الله وحده لاشر(يك له)	إد[ريس] العالي بالله ال(ظا) فر (بحـ)ـول
الهامش الأوسط	ومن (يبتغ غير) الإسلام دينا فلن يقبل منه.	الله أمير المومنين ولي العهد محمد (ا)بقاه (ا)لله
الهامش الخارجي	بسم الله ..... (وأربع) ما يه.	(محمد) ـد رسول لله أر(سله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون)

(لوحة ٨): درهم باسم إدريس العالي بالله، الوزن: ٣,٠٤ جرام، القطر: ٢٣ مم، **Lucernae Numismatic;** Auction.VI, 6 mar 2022, Lot.389. https://www.biddr.com/auctions/lucernae/browse?a=2324&l=2569580. Accessed (5/3/2023, 3:22:10 PM)

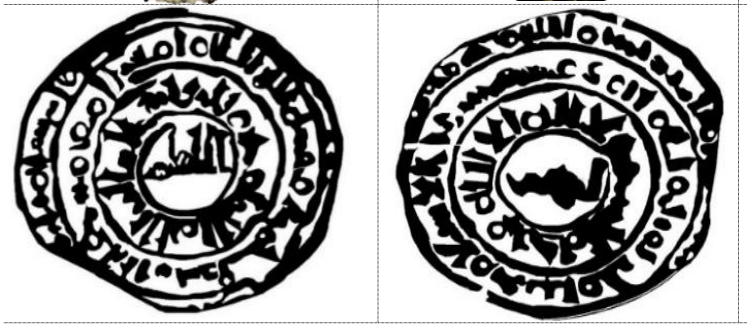

شكل (٢): رسم توضيحي للدرهم العلوي (من عمل الباحث)

النموذج الثاني: جاءت الكتابات الهامشية غير واضحة ومطموسة، خاصة كتابات الهامش الخارجي لكل من الوجه والظهر، ويبلغ وزنه (٣,٠٩ جرام)، (لوحة ٩، شكل ٣)، وكتاباته كالتالي:

	الوجه	الظهر
المركز	إدريس	الإمام
الهامش الداخلي	لا إله إلا الله وحده لا شريك (له)	(إدريس) العالي بالله الظافر بحول
الهامش الأوسط	(ومن يبتغ غير) الإسلام دينا فلن يقبل منه.	(الل) ه أمير المومنين ولي العهد محمد أبقاه الله
الهامش الخارجي	(بسم) الله ض(رب)	(محمد رسول الله أرس) له بالهد[ى] ....

(لوحة ٩): درهم باسم العالي بالله، الوزن: ٣,٠٩ جرام؛ **Tauler & Fau Subastas**; auction111, 24 May 2022, Lot. 6149. https://www.numisbids.com/n.php?p=lot&sid=5735&lot=6149. Accessed (10/3/2023, 6:22:39 PM).

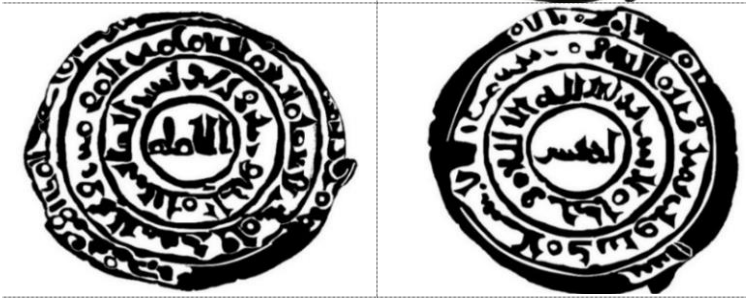

شكل (٣): رسم توضيحي للدرهم العلوي (من عمل الباحث).

يمثل هذا الطراز نمطًا جديدًا ومختلفًا عن طرز النقود المضروبة في عهد دولة بني حمود بوجه عام من حيث الشكل، بينما يتشابه مع الطراز العام لنقود الخلافة الفاطمية المعاصرة؛ من حيث الشكل العام، وطريقة

تنفيذ الكتابات[١]؛ حيث كان الطراز الفاطمي في تلك الفترة هو الطراز الأكثر رواجًا وقبولًا بين الناس في أسواق التداول النقدي، خاصة بعد ما شهدت الخلافة الفاطمية في عهد الخليفة المستنصر بالله (٤٢٧-٤٨٧هـ/ ١٠٣٦-١٠٩٤م) أعظم امتداد لها، وامتلأت خزائنها بالأموال بعدما دخلت العديد من بلدان العالم الإسلامي تحت سيادتها[٢]، فمن المرجح أن إدريس العالي بالله أراد أن يحقق القبول والرواج لتلك الإصدارات النقدية الجديدة، فقلد الطراز الفاطمي الأكثر رواجًا في تلك الفترة، أما عن النصوص الكتابية المسجلة عليه فقد جاءت كما يلي:

أولًا: كتابات الوجه:

المركز: جاءت كتابات مركز الوجه في سطرٍ واحد يحمل اسم "إدريس" حاكم دولة بني حمود والآمر بسك هذا الطراز.

الهامش الداخلي: تحوي كتابات الهامش الداخلي للوجه شهادة التوحيد بصيغة "لا إله إلا الله وحده لا شريك له"، وشهادة التوحيد هي الركن الأول من أركان العقيدة الإسلامية، وإسلام المرء لا يصح ولا يستقيم إلا بها، وأول من سجل شهادة التوحيد بصيغة "لا إله إلا الله وحده لا شريك له"، هو الخليفة عبدالملك بن مروان (٦٥-٨٦هـ/ ٦٨٤-٧٠٥م)، وذلك على نقود الطراز الإسلامي الخالص في سنة (٧٧هـ)[٣]، ونلاحظ هنا قيام إدريس العالي بالله بتسجيل شهادة التوحيد في الهامش الأول (الداخلي) من كتابات الوجه؛ نظرًا لأهميتها ومغزاها الديني؛ فهي بمثابة الإعلان عن عقيدة الحاكم وهي الإسلام، وقد اتفقت كل الفرق الإسلامية على تسجيل شهادة التوحيد بهذا الترتيب على إصداراتهم النقدية؛ فظهرت على نقود الدول السنية، ونقود الدول الشيعية، وكذلك على نقود العلويين والخوارج بفرقهم المختلفة[٤].

الهامش الأوسط: سُجل بكتابات الهامش الأوسط الاقتباس القرآني من سورة آل عمران: جزء من الآية ٨٥؛ ﴿**وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلاَمِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ**﴾، وسجلت هذه الآية لأول مرة على نقود حاكم دولة بني زيري بإفريقية المعز بن باديس (٤٠٧-٤٥٣هـ/ ١٠١٦-١٠٦١م)، والذي أعلن الاستقلال عن الخلافة الفاطمية، والولاء والتبعية للخلافة العباسية ببغداد، وحظر المذهب الشيعي سنة (٤٤٠هـ/ ١٠٤٨م) وجعل الدعوة ببلاد إفريقية باسم الخليفة العباسي القائم بأمر الله (٤٢٢-٤٦٧هـ/ ١٠٣١-١٠٧٥م)[٥]، وفي سنة (٤٤١هـ/ ١٠٤٩م) أمر المعز بن باديس بضرب نقود جديدة، سجل عليها الشعارات المناهضة للخلافة الفاطمية الشيعية؛ حيث سجل على وجه تلك النقود شهادة التوحيد والرسالة المحمدية دون عبارة "**علي ولي الله**"، ونقش على الظهر الآية الكريمة ﴿**وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلاَمِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ**﴾، وكان أول ظهور لها على دينار

١- عن الطراز العام لنقود الخلافة الفاطمية المعاصرة لفترة الدراهم موضوع الدراسة؛ **رمضان (عاطف منصور):** *موسوعة النقود في العالم الإسلامي، الجزء الأول، نقود الخلافة الإسلامية*، دار القاهرة، القاهرة، ٢٠٠٤م، ص ٤٠٤-٤١٧.

٢- **رمضان:** *موسوعة النقود*، ج١، ص٤٠٤؛ **الهيجي (إيناس محمد):** *تاريخ الدولة الفاطمية*، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، ٢٠١٧م، ص ١٣٣.

٣- **رمضان:** *موسوعة النقود في العالم الإسلامي*، ج١، ص٩٦؛ **رمضان:** *النقود الإسلامية وأهميتها*، ص ٤٧٣.

٤- **رمضان (عاطف منصور):** *المهدي والمهدوية على المسكوكات الإسلامية "دراسة تاريخية لأثر فكرة المهدي المنتظر على النقود في العصر الإسلامي"*، زهراء الشرق، القاهرة، ٢٠١٣م، ص ٢٥٥.

٥- **ابن عذاري:** *البيان*، ج١، ص٢٧٧؛ **ابن الأثير:** *الكامل في التاريخ*، مج٨، ص٢٦٥؛ **رمضان:** *النقود الإسلامية وأهميتها*، ص٨١.

ضرب مدينة القيروان سنة ٤٤١هـ[١]، وقصد المعز بن باديس من وراء تسجيل هذه الآية الكريمة رمي الفاطميين بالكفر؛ بسبب تكفيرهم لصحابة رسول اللهﷺ، وقيامهم بإحداث تغييرات في الآذان والصلاة الجامعة، إلى غير ذلك من الأفعال التي ارتكبها الفاطميون الشيعة بحق صحابة رسول الله -رضوان الله عليهم- والتي دفعت المعز بن باديس إلى الاستقلال عن الخلافة الفاطمية، وبتسجيله لهذه الآية الكريمة على إصداراته النقدية، فإنه يوجه رسالة للفاطميين بأن من يبتغي غير الإسلام دينًا فلن يقبل الله منه شيئا[٢]، كما أن تسجيل هذه الآية الكريمة يعتبر تحديًا سافرًا للخلافة الفاطمية ولمذهبها الشيعي[٣].

وسجل إدريس العالي بالله هذا الاقتباس القرآني في كتابات الهامش الأوسط، بنفس الصيغة التي وردت على نقود المعز بن باديس ﴿**وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلاَمِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ**﴾، والذي كان معاصرًا له، ولكننا هنا نجد أنفسنا أمام طرح مهم، وهو: لماذا قام الخليفة الحمودي إدريس العالي بالله بتسجيل هذا الاقتباس القرآني على هذا الإصدار النقدي؟ خاصة وأن هذا الاقتباس سُجل على نقود المعز بن باديس؛ ليعلن من خلاله رمي الفاطميين الشيعة بالكفر، واستقلاله عنهم؛ بسبب أفعالهم المنكرة في سب صحابة رسول اللهﷺ، في الوقت الذي ذهب فيه البعض إلى أن دولة بني حمود هي دولة شيعية، وللإجابة على هذا الطرح لا بد أن نقف أولًا على حقيقة تشيع دولة بني حمود من عدمه.

كان الفاطميون يفكرون في غزو بلاد الأندلس والسيطرة عليها منذ قيام دولتهم ببلاد المغرب، وأخذوا يمهدون لذلك من خلال الدعاية الشيعية من ناحية، وإرسال الجواسيس؛ لمعرفة أحوال تلك البلاد، والوقوف على مواطن القوة والضعف بالأندلس من ناحية أخرى[٤]، ورأوا أن احتلالهم لبلاد الأندلس سيجعل المغرب الإسلامي كله خاضعًا لهم؛ وبذلك سوف ينقسم العالم الإسلامي إلى قسمين؛ قسم شرقي تابع للخلافة العباسية السنية، وقسم غربي تابع للخلافة الفاطمية الشيعية، وقد بدأت أنظار الفاطميين تتجه للأندلس منذ عهد خليفتهم الأول أبي عبيد الله المهدي (٢٨٨-٢٩٨هـ/ ٩٠٠-٩١٠م)؛ حيث قاموا بإرسال العيون والجواسيس للأندلس، فبدأت تعاليم الشيعة تتسرب حينئذ داخل الأندلس[٥]، إلا أن نجاح الدعاية المذهبية الفاطمية بالأندلس كان محدودًا للغاية؛ وذلك بسبب تمسك أهل الأندلس بالمذهب السني من ناحية، وتصدي الأمويين للفكر الشيعي، وتشجيعهم للمذهب

١- **ابن قربة (صالح):** *المسكوكات المغربية من الفتح الإسلامي إلى سقوط دولة بني حماد*، رسالة دكتوراة، جامعة الجزائر، ١٩٨٣م، ص٣٩٩؛ **يوسف (فرج الله أحمد):** *الآيات القرآنية على المسكوكات الإسلامية "دراسة مقارنة"*، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، ٢٠٠٣م، ص١٣٨؛ **رمضان:** *النقود الإسلامية وأهميتها*، ص ٨١؛ **رستم (أحمد توني):** *دينار نادر للمعز بن باديس ضرب مدينة المهدية سنة ٤٤٩هـ*، مجلة أدوماتو، مركز عبد الرحمن السديري الثقافي، السعودية، العدد الخامس عشر، ٢٠٠٧م، ص ٣٦.

٢- **رستم:** *دينار نادر*، ص٤٠.

٣- **ابن قربة:** *المسكوكات المغربية*، ص٤٠٣.

٤- **العبادي(أحمد مختار):** *سياسة الفاطميين نحو المغرب والأندلس*، مجلة المعهد المصري للدراسات الإسلامية، مدريد، ج٥، ١٩٥٧م، ص ٢٠٥.

٥- **مكي(محمود علي):** *التشيع في الأندلس منذ الفتح حتى نهاية الدولة الأموية*، مجلة المعهد المصري للدراسات الإسلامية، مدريد، المجلد الثاني، ١٩٥٤، ص١١٢، ١١١؛ **العبادي:** *سياسة الفاطميين*، ص ٢٠٥؛ **الخزاعلة(ياسر طالب):** *الخلافة العباسية وموقفها من الدول المستقلة في المغرب بين القرنين الثاني والرابع الهجريين (١٣٢-٣٦٢هـ/ ٧٤٠-٩٧٣م)*، دار الخليج، الأردن، عمان، ٢٠١٧م، ص ٢٤٨؛ **عبد الهادي(عبد الباقي السيد):** *الفرق الإسلامية في الأندلس في عصر الخلافة (٣١٦-٤٢٢هـ/ ٩٢٨-١٠٣١م)*، الجمعية المصرية للدراسات التاريخية، القاهرة، ع٥، ٢٠١٧م، ص ٩٤.

السني من ناحية أخرى[١]، وليس أدل على كراهية أهل الأندلس للشيعة من قول المقدسي: **"... أما في الأندلس، فمذهب مالك وقراءة نافع، وهم يقولون لا نعرف إلا كتاب الله وموطأ مالك، فإن ظهروا على حنفي أو شافعي نفوه، وإن عثروا على معتزلي أو شيعي ونحوهما ربما قتلوه"**[٢].

أما فيما يخص دولة بني حمود، فقد ذكر محمود مكي أن الحموديين كانوا شيعة معتدلين إلى مدى بعيد؛ فلم تتخذ دولتهم طابعًا دينيًا قويًا، ولم يكن لهم مذهب واضح المعالم، ولا فقه خاص يميزهم عن غيرهم، وقيل أنهم كانوا يدينون ببعض المبادئ العامة التى قام عليها الفكر الشيعي، ولكنهم لم يأخذوا من تلك المبادئ إلا بقدر ما يحقق لهم أهدافًا ومآرب سياسية، ولم يحاولوا فرض هذه المبادئ على غيرهم[٣]، وقيل أن القاسم بن حمود (٤٠٨-٤١٤هـ/ ١٠١٧-١٠٢٣م) قد تشيع، ولكنه لم يُظهر ذلك، ولم يُغير للناس مذهبهم أو عادتهم، وكذلك الحال لكل من ولي أمر بني حمود بالأندلس[٤].

ويفسر محمود مكي سبب اعتدال الحموديين في تشيعهم، أن دولتهم كانت محاطة بجو من الكراهية منذ نشأتها من الأندلسيين أصحاب المذهب المالكي، ذلك المذهب المتأصل فيهم منذ زمن الإمارة الأموية؛ الأمر الذي دفع الحموديون إلى مجاراة هذا الأمر، وأن يكونوا معتدلين مسايرين المذهب المالكي السني، فلم نراهم يغيروا شيئًا من النظم الإدارية والقضائية التي اعتاد عليها الأندلسيون منذ عهد بني أمية، كما أن قِصر فترة حكم دولة بني حمود لم تخول لهم فرض آرائهم ومعتقداتهم الدينية[٥].

ومن خلال العرض السابق لآراء بعض المؤرخين عن تشيع دولة بني حمود، فإننا لم نجد أي إشارة صريحة وواضحة على تشيعهم، كما أن إصداراتهم النقدية لم تحمل أي كتابات توضح اعتناقهم للمذهب الشيعي، بل صارت على نفس نمط نقود الخلافة الأموية (كما سبق القول)، حقيقة أن الإصدارات التي بين أيدينا (موضوع الدراسة) فاطمية من حيث الشكل، وربما كان السبب في تقليد الطراز الفاطمي كونه الأكثر رواجًا وقبولًا في أسواق التداول النقدي في تلك الفترة؛ فمن المرجح أن إدريس العالي بالله أراد أن يحقق القبول والرواج لذلك الإصدار الجديد من نقوده، فقلد الطراز الأكثر رواجًا في تلك الفترة، وهو الطراز الفاطمي متعدد الدوائر.

ومن خلال ما سبق، يمكننا أن نفسر سبب قيام إدريس العالي بالله بتسجيل الاقتباس القرآني ﴿**وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلاَمِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ**﴾ على نقود هذا الإصدار، وذلك على النحو التالي:

* إذا سلمنا جدلًا بتشيع دولة بني حمود، حتى وإن كان تشيعًا معتدلًا غير ظاهر -كما ذكرنا آنفًا- فإن إدريس العالي بالله ربما قام بتسجيل هذا الاقتباس على نقوده؛ لأن غالبية أهل الأندلس كانوا يعتنقون المذهب

١- **مكي**: *التشيع في الأندلس*، ص ١١٦، ١١٥؛ **العبادي**: *سياسة الفاطميين*، ص٢٠٨، ٢٠٧.

٢- **المقدسي (شمس الدين أبي عبدالله محمد، ت ٣٨٠هـ)**: *أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم*، ط٢، ليدن، ١٩٠٩م، ص ٢٣٦.

٣- **مكي**: *التشيع في الأندلس*، ص ١٣٣؛ **عبد الهادي**: *الفرق الإسلامية في الأندلس*، ص ١٠٥؛ **محمد (الشيماء سامي)**: *تجليات الفكر الشيعي في الشعر الأندلسي خلال عصري الخلافة الأموية وملوك الطوائف*، مجلة جيل الدراسات الأدبية والفكرية، الجزائر، العدد ٦٠، ٢٠٢٠م، ص١٦.

٤- **ابن حزم**: *رسائل ابن حزم*، ج١، ص٢٠٠.

٥- **مكي**: *التشيع في الأندلس*، ص ١٣٥.

المالكي السني، فكان لزامًا عليه أن يجاري مذهب أهل البلاد ولا يخالفه؛ لكي لا يخرج عليه أهل البلاد من ناحية، ويحقق الرواج الاقتصادي لتلك النقود من ناحية أخرى، فسجل هذا الاقتباس القرآني.

* ربما قام إدريس العالي بالله بتسجيل هذا الاقتباس القرآني على هذه النقود؛ ليعلن لأهل الأندلس معتقده وهو الإسلام، ومذهبه وهو مذهب أهل السنة والجماعة، خاصة وأن تسجيل هذه الآية الكريمة مرتبط بمعاداة المذهب الشيعي والخروج عليه (كما سبق القول)، وهنا تتجلى أهمية النقود الإسلامية كوسيلة إعلامية للتعرف على مذهب الحاكم ومعتقده.

الهامش الخارجي: سُجل بكتابات هامش الوجه الخارجي لنقود هذا الإصدار (موضوع الدراسة) دار وتاريخ الضرب، ولكن جاءت كتاباته مطموسة للغاية، ولم يتبق منها سوى البسملة بصيغة "**بسم الله**" وتليها الكلمة الأولى من عبارة الضرب بصيغة "**ضرب** ...."، والأحرف الأربعة الأخيرة من كلمة أربعماية والخاصة بسنة الضرب "...**مايه**" (لوحة رقم ٨)، كما أن دار الضرب جاءت مطموسة أيضًا؛ الأمر الذي يتطلب منا تحقيق دار وتاريخ ضرب هذا الإصدار على وجه من الترجيح، ومن خلال مطالعة كتب التاريخ التي وصلتنا، والأحداث التاريخية التي دارت خلال تلك الفترة (موضوع الدراسة)؛ يمكن أن نرجح دار وتاريخ الضرب، وذلك على النحو التالي:

تحقيق دار الضرب: على الرغم من أن إدريس العالي بالله كان يحكم بلاد الأندلس من مدينة مالقة خلال فترتي حكمه: الأولى (٤٣٤-٤٣٨هـ/ ١٠٤٢-١٠٤٦م)، والثانية (٤٤٤-٤٤٦هـ/ ١٠٥٢-١٠٥٤م)، بعدما انتهى حكم دولتهم بقرطبة[١]، إلا أن مالقة لم تظهر على نقوده كدار ضرب إلا في السنة الأخيرة من حكمه -في ضوء ما توصلت إليه- وهي سنة (٤٤٦هـ)[٢]، بينما ظهرت الأندلس أثناء فترة حكمه الثانية على إصداراته النقدية المضروبة بمالقة منذ السنة الأولى من حكمه (٤٤٤هـ/ ١٠٥٢م) وحتى وفاته سنة (٤٤٦ هـ/ ١٠٥٤م)[٣]، وتسجيل اسم الأندلس كدار ضرب بدلًا من مالقة مقر الحكم والخلافة يوضح لنا بعدين مهمين؛ أولهما: بعد سياسي، وهو ادعاء السيطرة على بلاد الأندلس قاطبة[٤]، وثانيهما: بعد اقتصادي، وهو ضمان الرواج لإصدارته النقدية في جميع المدن الأندلسية[٥]، ومن خلال ما سبق نرجح أن هذه الدراهم سُجل عليها الأندلس كدارٍ للضرب، على الرغم من سكها بمدينة مالقة؛ حيث مقر الحكم والخلافة.

١- **الزركلي:** *الأعلام*، ج١، ص٢٨١؛ **المقريزي:** *اتعاظ الحنفا*، ص٨٩.

٢- عن نماذج من نقود دار ضرب مالقة، ومسجل عليها مالقة بصفتها دار ضرب، وليس الأندلس، انظر:

Lane poole; *Catalogue of Oriental Coins*, Vol.II, P.33, No.141; **Lavoix**; *Catalouge des Monnaies Musulmanes*, Vol.2, P.125-126, No.386; **Delgado**; *Catálogo de Monedas*, P.80, No.344; **Vives**; *Monedas*, P.124, No.841; **Prieto**; *Los reyes de Taifas*, P.173, No.98.

٣- عن نماذج من نقود دار ضرب مالقة، والتي تحمل اسم الأندلس بصفتها دار ضرب، انظر:

Juan de Dios de la Rada y Delgado; *Catálogo de Monedas Arabigas Españolas que se conservan en el Museo Arqueológico Nacional*, Madrid, 1892, P.79, No.342, **Vives**; *Monedas*, P.124, No.840; **Prieto**; *Los reyes de Taifas*, PP.172-173, Nos. 96a, 96b, 97, http://www.Andalus tonegawa.50g.com/Hammudidis/IdrisII/7.jpg. Accessed (5/3/2023, 3:40:12 PM).

٤- **أي ناباس:** *النقود الإسلامية في الأندلس*، ص ١٠٩.

٥- **عطا الله:** *النقود النحاسية والبرونزية*، ص ٢١٨.

تحقيق تاريخ الضرب: سبق وأن ذكرنا أن البربر انقلبوا على إدريس العالي بالله، وبايعوا ابن عمه محمد بن إدريس سنة (٤٣٨هـ/ ١٠٤٦م)، فحاول العالي بالله استعادة ملكه المسلوب، فاتصل بباديس بن حبوس حاكم غرناطة، واتجها صوب مالقة، ولكنهما فشلا في استعادة المدينة من قبضة محمد بن إدريس[١]، ولما نجح باديس بن حبوس بقتل محمد بن إدريس بالسم سنة (٤٤٤هـ/ ١٠٥٢م)، عاد إدريس العالي بالله للحكم مرة ثانية[٢]، وقام بإصدار النقود؛ ليؤكد للرعية أنه خليفة بني حمود الشرعي للبلاد، الذي أظهره الله على منافسيه من البربر، وعلى الرغم من أن عودة العالي بالله للحكم كانت سنة (٤٤٤هـ/ ١٠٥٢م)، إلا أن الدراسة تُرجح أن النقود (موضوع الدراسة) ضُربت بين سنتي (٤٤٥هـ/ ٤٤٦هـ)؛ وذلك للأسباب التالية:

* ربما انشغل إدريس العالي بالله في السنة الأولى من حكمه (٤٤٤هـ/ ١٠٥٢م) بالتخلص من أعدائه ومناوئيه من البربر، الذين استغلوا خروجه ذات مرة للصيد، فأغلقوا باب مدينة مالقة في وجهه، وانقلبوا عليه، وبايعوا ابن عمه محمد بن إدريس بأمر الخلافة[٣]، ويذكر المقري في نفخ الطيب أن إدريس العالي بالله لما عاد للحكم مرة ثانية أطلق أيدي عبيده في أهل مالقة؛ لحقده عليهم[٤]، فربما قام إدريس العالي بالله بسك هذا الإصدار لما استقرت له الأمور سنة (٤٤٥هـ)، واستمر سكه حتى سنة (٤٤٦هـ).
* أشار بريتو فيفز Prieto Vives إلى أن أول ظهور لعبارة " **الظافر هو الله**"[٥] كان على الإصدارات النقدية المضروبة سنة (٤٤٥هـ)[٦]، ولم يكن قبل ذلك، ثم ظهرت بعد ذلك على النقود المضروبة سنة (٤٤٦هـ)[٧].
* أشار زامباور وآخرون إلى أن العالي بالله عاد للحكم مرة ثانية سنة (٤٤٥هـ/ ١٠٥٣م)[٨]؛ مما يرجح أن إصداره لتلك النقود كان سنة (٤٤٥هـ)، وربما استمر سكها في سنة (٤٤٦هـ)، وهي السنة الأخيرة لحكمه.

ثانيًا: كتابات الظهر:

* **المركز:** جاءت كتابات مركز الظهر في سطرٍ واحد يحمل لقب "**الإمام**"، وهو من الألقاب الخليفية التي حرص الخلفاء على التلقب بها، والجدير بالذكر أن أول من تلقب بلقب الإمام بالأندلس الخليفة الأموي عبدالرحمن الناصر (٣٠٠-٣٥٠هـ/ ٩١٢-٩٦١م)[٩]، وذلك بعد إعلانه للخلافة الأموية بالأندلس سنة

١- **ابن عذاري:** *البيان*: ج٣، ص ٢١٧؛ **دي لوثينا:** *الحموديون*، ص ٤٣.

٢- **دي لوثينا:** *الحموديون*، ص ٤٨؛ **عنان:** *دولة الإسلام*، ص ٦٧٥.

٣- **ابن عذاري:** *البيان*، ج٣، ص٢١٧؛ دي لوثينا: *الحموديون*، ص ٤٣.

٤- **المقري:** *نفخ الطيب*، ج١، ص ٤٣٥.

٥- قرأ أنطونيو بريتو فيفز هذه العبارة بطريقة خاطئة، وقامت الدراسة بتصحيحها وقراءتها بطريقة سليمة، وهذا ما سنوضحه في الصفحات التالية من هذه الدراسة.

6- **Prieto;** *Los reyes de Taifas*, P. 113.

7- **Gómez;** *Monedas hispano-musulmanas*, P. 202.

٨- **زامباور:** *معجم الأنساب*، ص٨٦؛ **الحسيني:** *الكُنى والألقاب*، ص ١١١؛ **عطا الله:** *النقود النحاسية*، ص ٢٠١؛
Codera; *Tratado de Numismática*, P. 122, **Lavoix;** *Catalouge des Monnaies Musulmanes*, Vol. 2, P. 117.

٩- كانت ألقاب الخلافة (الإمام، الخليفة، أمير المؤمنين) مقتصرة فقط على الخلفاء في المشرق الإسلامي، وذلك حتى نهاية القرن الثالث الهجري/التاسع الميلادي، تلك الألقاب التي تبعث في النفس رهبة عظيمة، فلم يجرؤ أحد على التلقب بها، لدرجة أن بني أمية بالأندلس برغم ما كانوا يملكون من قوة وسلطان قبل مجيء عبد الرحمن الناصر سنة (٣٠٠هـ/٩١٢م)، لم يجرؤ أحد منهم على التلقب بهذه الألقاب، وكانوا يسمون أنفسهم بني الخلائف، إلى أن أعلن عبدالرحمن الناصر الخلافة سنة (٣١٦هـ/ ٩٢٨م)، فتلقب بلقب الإمام؛ **الحسيني:** *الكُنى والألقاب*، ص ١٠٩.

(٣١٦هـ/ ٩٢٨م)[١]، واستخدم بنو حمود هذا اللقب باعتبارهم خلفاء للمسلمين بالأندلس، وظهر على جميع إصداراتهم النقدية[٢]، وحرص إدريس العالي بالله على التلقب بلقب الإمام؛ لكي يُعلن للرعية أنه خليفة المسلمين، الواجب عليهم طاعته، والانقياد لأوامره، وعدم الخروج عليه.

* **الهامش الداخلي:** سُجل في الهامش الداخلي وبداية الهامش الأوسط اسم وألقاب الخليفة إدريس العالي بالله، وذلك بصيغة "**إدريس العالي بالله الظافر بحول الله أمير المؤمنين**"، وتبدأ كتابات الهامش الداخلي باسم الخليفة الحمودي، وهو "**إدريس**"، ثم النعت الخاص به **[العالي بالله]**[٣]، والذي قرأه بعض المعنيين بدراسة نقود دولة بني حمود بالأندلس خطأً، هكذا "**العلي بالله**"[٤]، بحذف ألف المد، وهي نفس القراءة التي قراءها بريتو ڤيڤز Prieto Vives، حينما قام بنشر هذا الطراز[٥]، ولكن من خلال قراءة ما ورد على نقود إدريس بن يحيى، والتي منها الدراهم موضوع الدراسة، ومطالعة كتب التاريخ التي بين أيدينا؛ تبين أنه سُجل هكذا [العالي بالله]، وقد اتخذه إدريس بن يحيى نعتًا شخصيًا له فور توليه خلافة بني حمود سنة (٤٣٤هـ/ ١٠٤٢م)[٦]، وهو من النعوت التي تجري مجرى التشريف[٧]، وتضفي على صاحبه صفة دينية؛ إذ تجعله صاحب رفعة وشرف ومكانة عالية، ولم يُنعت أو يتلقب بالعالي بالله أحد غيره من الخلفاء أو السلاطين وما دونهم -في ضوء ما اطلعت عليه-[٨]، وورد على نقود باديس بن حبوس الصنهاجي حاكم غرناطة (٤٢٨-٤٦٧هـ/ ١٠٣٦-١٠٧٤م)، والذي كان يُدين بالولاء لإدريس العالي بالله، ولكن ورد في بعض الأحيان بطريقة خاطئة؛ حيث ورد على درهمين من ضروب غرناطة غير مؤرخين، بصيغة "**العلا**"[٩]، بدلًا من **العالي**، وهي من الأخطاء اللغوية التي وقع فيها النقاش داخل دار الضرب، وقد اصطلح الباحثون على تسمية هذا النوع من الأخطاء بمصطلح "الأخطاء في نقش الطراز"[١٠]، وكان هذا الخطأ واردا؛ حيث كانت صناعة السكة في تلك الفترة تتم بطريقة يدوية ولا دخل للآلة فيها[١١].

1- **Codera;** *Tratado de Numismática*, P. 79; **Gómez;** *Monedas hispano-musulmanas*, PP. 121-122.

٢- **خزعل:** *نقود بني حمود*، ص ٢١٤.

٣- تم وضع الكتابات التي قامت الدراسة بإعادة قراءتها وتصحيحها بين قوسين هكذا [ ].

4- **Prieto**; *Los reyes de Taifas*, P.171-173; **Ibrāhīm;** *Suplemento*, P.144, Nos.57, 58.

5- **Prieto**; *Los reyes de Taifas*, P.173, No.100.

٦- **الزركلي:** *الأعلام*، ج١، ص٢٨١؛ **المقري:** *نفخ الطيب*، مج١، ص٤٣٢؛ **ابن عذاري:** *البيان*، ج٣، ص ٢٩١؛ **ابن كثير:** *البداية والنهاية*، مج٨، ص١٠٦؛ **دي لوثينا:** *الحموديون*، ص ٤٢؛ **عنان:** *دولة الإسلام*، ص٦٥٩.

٧- **الباشا:** *الألقاب الإسلامية*، ص ٣٩١.

٨- ذكر ابن خلدون في مقدمته أن الخليفة العباسي المطيع لله (٣٣٤-٣٦٣هـ/ ٩٤٥-٩٧٣م) أرسل لكافور الإخشيدي حاكم مصر التأييد الخلافي بحكم مصر والشام والحرمين، وكناه العالي بالله، فلم يقبل كافور الكُنية؛ **ابن خلدون:** *تاريخ ابن خلدون*، ج٤، ص ٤٠٩.

٩- **دسوقي (أحمد محمد):** *التجاوزات على السكة والقوالب الإسلامية في ضوء نماذج لم يسبق نشرها "دراسة آثارية فنية"*، رسالة دكتوراة، جامعة القاهرة، ٢٠١٥م، ص ٣٤٢؛ **Miles;** *Coins of Spanish*, P.31, Nos.138, 139.

١٠- **رمضان:** *النقود الإسلامية*، ص٦٤٨؛ **دسوقي:** *التجاوزات على السكة*، ص ١٠٩.

١١- **دسوقي:** *التجاوزات على السكة*، ص ص ١٠٩-١١٠.

ويلي [**العالي بالله**] لقب [**الظافر بحول الله**]، والذي جاءت كلماته موزعة على هامشين؛ حيث سُجل في نهاية الهامش الداخلي عبارة [**الظافر بحول**]، بينما سُجل لفظ الجلالة "**الله**" في بداية الهامش الأوسط (لوحة ٩، ٨، ٧). ومن الجدير بالذكر أن المعنيين بدراسة نقود بلاد الأندلس خلال تلك الفترة، ومنهم: كوديرا Codera، وبريتو فيثز Prieto Vives، وجوميز Gómez، وآخرون، قرأوا هذه العبارة على أنها "**الظافر هو الله**"[١]، وبعد القراءة الدقيقة لها، وتتبع حروفها على نقود إدريس العالي بالله بوجه عام، والنقود موضوع الدراسة بوجه خاص؛ تبين أن قراءتها الصحيحة هي [**الظافر بحول الله**]، وليس "**الظافر هو الله**"، ويتفق مع قراءتنا ما ورد في المصادر التاريخية التي بين أيدينا؛ حيث وردت بصيغة [**الظافر بحول الله**]، ويؤكد هذا ما ذكره الأندلسي في مؤلفه عن تاريخ قضاة الأندلس، حينما ذكر ما ورد في مجلس تنصيب الفقيه أبي عبدالله بن حسن قاضيًا لمالقة سنة (٤٤٥هـ/ ١٠٥٣م)، فقال: فتُلِيَ أمر التنصيب، وكان ابتداؤه بعد البسملة: "هَذَا كتاب أَمر بِهِ، وأنفذه، وأمضاه من عَهده، وأحكمه الإمام أَمِير الْمُسلمين، عبد الله العالي بِاللَّه، **الظافر بحول الله**، إدريس بن المعتلى بِاللَّه أَعلَى الله أمره وأعز نَصره، للوزير القَاضِي أبي عبد الله مُحَمَّد بن الْحسن وَفقه الله، قَلّدهُ بِهِ الْقَضَاء بَين الْمُسلمين بِمَدِينَة مالقة حرسها الله وأعمالها..."[٢]، وهذا يؤكد أن "**الظافر بحول الله**" من الألقاب التي اتخذها إدريس العالي بالله، وسجله على نقوده بصيغة [**الظافر بحول الله**]، وليس "**الظافر هو الله**"، كما أوضحنا بعاليه، وليس من الصحيح أن يشتق لله أسماء أو صفات، فلا يجوز أن نقول: الظافر هو الله[٣]؛ فالظافر اسم فاعل من ظَفِرَ، بمعنى: الفوز والنصر[٤]، ويكون الظفر للإنسان وما دونه[٥]، فيُقال: الظافر بأمر الله، والظافر بحول الله، والظافر بالله، ولا يصح أن يُقال: الظافر هو الله.

وقد تلقب إدريس بن يحيى بلقب "**الظافر بحول الله**" بعد عودته للحكم مرة ثانية، عقب وفاة محمد بن إدريس (٤٤٤هـ/ ١٠٥٢م)، والذي اغتصب الحكم من إدريس العالي بالله سنة (٤٣٨هـ/ ١٠٤٦م)، فلما مات محمد بن إدريس مسمومًا (كما سبق القول)، عاد العالي بالله للحكم مرة أخرى دون حرب أو قتال[٦]، فتلقب بهذا اللقب، وسجله على نقوده؛ لكي يؤكد للرعية أن النصر والظفر والتمكين بيد الله سبحانه وتعالى، وقد تلقب بهذا اللقب ببلاد الأندلس، قبل إدريس العالي بالله، الخليفة الأموي سليمان بن الحكم (٤٠٠-٤٠٧هـ/

1- **Codera;** *Tratado de Numismática*, P.122-123, No.4; **Vives**; *Monedas*, P.124, No.840; **Prieto:** *Los reyes de Taifas*, P.173, No. 97-99; **Miles;** *Coins of Spanish*, P.31, No.134; **Gómez;** *Monedas hispano-musulmanas*, P.202**; Ibrāhīm;** *Suplemento*, P.144, No.57.

٢- **الأندلسي:** *تاريخ قضاة الأندلس*، ص ١٢١، ١٢٠.

٣- ذكر ابن حزم في مصنفه عن الملل والنحل أنه لا يجوز أن يشتق لله أسماء أو صفات؛ فلا يُقال مثلًا أن الله تعالى مُتبارك بل يُقال تبارك الله، ولا يُقال أنه مُستهزئ بل يُقال الله يستهزئُ بهم، ولا يصح أن يُقال أن الله تعالى باقٍ، ولا ثابت، ولا دائم؛ لأنه جل في علاه لم يسمِ به نفسه، بل يُقال المتعالي، ولا يصح أن يُقال أن الله سخي أو جواد بل يُقال الكريم الغني، ويُقال هو الغالب على أمره ولا يُقال هو الظافر، **للمزيد: ابن حزم (أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد، ت ٤٥٦هـ/ ١٠٦٣م):** *الفصل في الملل والأهواء والنحل*، مكتبة الخانجي، القاهرة، د.ت، ج٢، ص١٣٤.

٤- **الباشا:** *الألقاب الإسلامية*، ص ٣٨٣.

٥- **ابن منظور:** *لسان العرب*، ص ٢٧٤٩.

٦- **عطا الله:** *النقود النحاسية والبرونزية*، ص ٢٠٣؛ **خزعل:** *نقود بني حمود*، ص ٢٠٦.

١٠٠٩ - ١٠١٦م) خامس خلفاء الدولة الأموية بالأندلس، والذي بويع له بالخلافة بعد مقتل عمه هشام بن سليمان سنة (٣٩٩هـ/ ١٠٠٨م)، فتلقب بالمستعين بالله، ولما دخل قرطبة سنة (٤٠٠هـ/ ١٠٠٩م) تلقب بالظافر بحول الله، مضافًا إلى لقب المستعين بالله[١].

* **الهامش الأوسط:** سُجل في هامش الظهر الأوسط تتمة ألقاب إدريس بن يحيى، وهو لقب "**أمير المؤمنين**"، والذي جاء بعد لقب [**الظافر بحول الله**]، وأول من تلقب بهذا اللقب في الأندلس الخليفة الأموي عبدالرحمن الناصر، حينما أعلن الخلافة الأموية في الأندلس سنة (٣١٦هـ/ ٩٢٨م)[٢]، وصار من بعده لقبًا عامًا لخلفاء الدولة الأموية بالأندلس، كما تلقب حكام بني حمود بلقب أمير المؤمنين، وسُجل على إصداراتهم النقدية[٣]، والتي منها الإصدارات النقدية موضوع الدراسة.

وتلا لقب "**أمير المؤمنين**" لقب "**ولي العهد**"، وأول ظهور لهذا اللقب على المسكوكات الأندلسية كان على نقود الخليفة الأموي سليمان المستعين بالله (٤٠٠-٤٠٧هـ/ ١٠٠٩ - ١٠١٦م)[٤]، وذلك حينما عهد بولاية العهد من بعده لولده محمد سنة (٤٠٠هـ/ ١٠٠٩م)[٥]، وسُجل هذا اللقب على نقود خلفاء بني حمود[٦]، وظهر هذا اللقب على نقود إدريس العالي بالله مصحوبًا باسم ابنه محمد كولي عهد من بعده[٧]، وجاء بعد لقب "**ولي العهد**" اسم "**محمد**"، وهو محمد بن إدريس بن يحيى، الذي تولى أمر الخلافة بعد وفاة والده سنة (٤٤٦هـ/ ١٠٤٥م)، وقد سُجل اسم محمد مصحوبًا بلقب الأمير أو ولي العهد على الإصدارات النقدية التي ضربها والده، أثناء فترة إقامته بمدينة سبتة، منذ سنة (٤٣٩هـ/ ١٠٤٧م) وحتى سنة (٤٤٤هـ/ ١٠٥٢م)[٨]، كما سُجل اسم محمد مصحوبًا بلقب ولي العهد على الإصدارات النقدية المضروبة بمالقة والأندلس[٩]، ولم ينته الهامش الأوسط عند اسم "**محمد**"، بل جاءت بعده عبارة لم يستطع بريتو ڤيڤز Prieto Vives قراءتها؛ نظرًا لعدم وضوحها؛ مما يجعل من الصعب قراءتها، ولكن من

١- **ابن عذاري:** *البيان*، ج٣، ص ٩١-٩٢؛ **الذهبي:** *سير أعلام النبلاء*، ج١٧، ص١٣٣؛ **ابن الآبار (محمد بن عبدالله بن أبي بكر، ت ٦٥٨هـ/ ١٢٥٩م):** *الحلة السيراء*، تحقيق: حسين مؤنس، ط٢، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٥م، ص٧؛ **عنان:** *دولة الإسلام*، ص٦٥٩، ٦٥٨.

٢- **المقري:** *نفح الطيب*، ج١، ص ٣٥٣، **الباشا:** *الألقاب الإسلامية*، ص ١٩٥.

٣- **خزعل:** *نقود بني حمود*، ص ٢١٣.

٤- عن نماذج من نقود سليمان المستعين تحمل لقب ولي العهد، انظر:

Prieto: *Los reyes de Taifas*, P.159, Nos 19a -19b; **Ibrāhīm:** *Suplemento*, PP.127-128.

٥- **الخلف (سالم بن عبدالله):** *نظم حكم الأمويين ورسومهم في الأندلس*، مكتبة الملك فهد، السعودية، ٢٠٠٣م، ج١، ص ٢١٨.

٦- **خزعل:** *نقود بني حمود*، ص ٢١٨.

٧- عن نماذج من نقود إدريس العالي بالله تحمل لقب ولي العهد مصحوبًا باسم ولده محمد، انظر:

Vives; *Monedas*, P.123-125, Nos. 836-824, **Prieto**; *Los reyes de Taifas*, P.172-173, Nos. 95a, 95b, 95c, 95d, 97, 98, 99, 100, **Miles**; *Coins of Spanish*, P.24, 31, No.95, 134; **Lorente;** *Numismatica de Ceuta*, P.104-105, Nos.145-150.

8- **Prieto**: *Los reyes de Taifas*, P.172, Nos. 94a, 94b, 94c, 95a, 95b, 95c, 95d; **Hazard, Harry, W.,** *The Numismatica History of Late Medieval North Africa*, New York, 1952, P.234, Nos .872, 875, 874; **Album**; *Cheklist*, P.67.

9- **Rada y Delgado**: *Cataloge de Monedas Albigas Españolas*, P.80, No.344, **Lane Poole**; *catalogue of Oriental Coins*, Vol.II, P.33-34, No.141; **Lavoix**; *Catalouge des Monnaies Musulmanes*, Vol.II, P.125-126, No.386, **Vives**; *Monedas*, P.124-125, Nos. 840-842, **Album**; *Cheklist*, P.67.

خلال التدقيق في كتابات نصوص الهامش الأوسط؛ تبين أنه سُجل في نهاية الهامش الأوسط، وبعد اسم محمد عبارة دعائية، من المرجح أنها عبارة [**أبقاه الله**]، وتعني هذه العبارة: حفظهُ الله وأطال عُمره[١]، وهذه العبارة تتناسب مع الفترة التي ضُربت فيها تلك النقود، تلك الفترة التي كثُرَت فيها الفتن والمؤامرات؛ من أجل الاستحواذ على كرسي الحكم والخلافة، وهذا ما حدث مع إدريس العالي بالله، الذي تآمر عليه البربر وعزلوه، وبايعوا ابن عمه محمد بن إدريس سنة (٤٣٨هـ/ ١٠٤٦م)، ولكنه عاد للحكم مرة أخرى بعد وفاة محمد بن إدريس سنة (٤٤٤هـ/ ١٠٥٢م)، فربما سجل إدريس العالي هذه العبارة الدعائية راجيًا الله -سبحانه وتعالى- أن يحفظ ولده وولي عهده محمد، وأن يُطيل في عمره وعمر خلافته.

* **الهامش الخارجي:** جاءت كتابات الهامش الخارجي لهذا الطراز مطموسة وغير مقروءة؛ نتيجة لتآكل الهامش الخارجي، وهذا ما يظهر في لوحة (٧)، أما في لوحة (٨، ٩) فقد ظهرت بعض كتاباته؛ الأمر الذي ساعدنا في معرفة كتاباته؛ حيث كان هذا الهامش مخصصًا لتسجيل الاقتباس القرآني من سورة التوبة: (الآية ٣٣)، وسورة الفتح: (الآية ٢٩) "**محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون**"، ذلك الاقتباس القرآني الذي ظهر على الدراهم الإسلامية المعربة تعريبًا كاملًا سنة (٧٨هـ)[٢]، ومن الملاحظ أن هذه الآية الكريمة لم تُنقش على النقود كما وردت في القرآن الكريم؛ حيث استُبدِلَ قوله تعالى ﴿**هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ**﴾ بعبارة (**محمد رسول الله أرسله**)[٣]، ولكنها ظلت محتفظة بمفهومها؛ حيث تعني أن رسالة نبينا محمدﷺ هي رسالة الهدى والحق[٤]، وسُجل هذا الاقتباس القرآني على غالبية النقود الإسلامية المضروبة في شرق وغرب العالم الإسلامي[٥].

وقد احتل هذا الاقتباس القرآني كتابات هامش الظهر، في معظم الإصدارات النقدية التي قام إدريس العالي بالله بسكها في فترتي خلافته الأولى (٤٣٤-٤٣٨هـ/ ١٠٤٢-١٠٤٦م)، والثانية (٤٤٤-٤٤٦هـ/ ١٠٥٢-١٠٥٤م).

الطراز الثاني: يتماثل هذا الطراز مع الطراز الأول؛ من حيث الشكل العام ومضمون الكتابات، وثمة اختلاف بسيط حدث في هذا الطراز ؛ حيث ورد لقب [**الظافر بحول الله**] مكتملًا في الهامش الداخلي للظهر (لوحة ١٠)، بينما ورد على الطراز الأول مقسما على هامشين؛ حيث وردت عبارة "**الظافر بحول**" في نهاية الهامش الداخلي، ولفظ الجلالة "**الله**" في بداية الهامش الأوسط (لوحة ٩، ٨، ٧)، وما عدا ذلك فكلاهما

١- **أبوالدهب(أشرف طه):** *المعجم الإسلامي "الجوانب الدينية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية"*، دار الشروق، القاهرة، ٢٠٠٢م، ص١٥.

٢- **يوسف:** *الآيات القرآنية*، ص٤٦؛ **رمضان:** *النقود الإسلامية*، ص٦٢.

٣- **يوسف:** *الآيات القرآنية*، ص٤٦.

٤- **فتحي (نيرة رفيق):** *إضافات جديدة لنقود محمد بن الفتح الشاكر لله*، مجلة مركز المسكوكات الإسلامية، جامعة الفيوم، ع١، ٢٠١٨م، ص٢٦٢.

٥- **انظر دراسة تفصيلية حول تسجيل هذا الاقتباس القرآني على النقود الإسلامي في شرق وغرب العالم الإسلامي؛ يوسف:** *الآيات القرآنية*، ص ص ٤٥-٦٥؛ **رمضان:** *النقود الإسلامية*، ص ص ٤٣٣-٤٣٤.

متطابقان تمامًا، ونلاحظ على هذا الطراز تآكل في الهامشين الأوسط والخارجي؛ مما أدى إلى اختفاء الكتابات الهامشية، كما تظهر بعض كتابات الوجه والظهر غير واضحة ومطموسة؛ نتيجة لعوامل التلف المختلفة التي تعرض لها هذا الطراز، وتُقرأ نصوص كتاباته على النحو التالي:

	الوجه	الظهر
المركز	إدريس	الامام
الهامش الداخلي	لا إله إلا الله وحده لا شريك (له)	(إدريس) العالي بالله الظافر بحول
الهامش الأوسط	(ومن يبتغ غير) الإسلام دينا فلن يقبل منه.	(الل) ه امير المومنين ولي العهد محمد ابقاه الله
الهامش الخارجي	(بسم) الله ض(رب)	(محمد رسول الله ارس) له بالهد[ى] ....

(لوحة ١٠): درهم باسم العالي بالله، الوزن ٣,٠٤ جرام، القطر: ٢٣مم؛ **AUREO & CALICÓ S.** L., Auction Subasta 332, 23 May 2021, Lot.166. https://aureocalico.bidinside.com/en/lot/7070/taifa-de-mjlaga-y-ceuta-idris-ii-al-ali-/. Accessed (5/3/2023, 3:40:12 PM).

(شكل ٤): رسم توضيحي للدرهم العلوي (من عمل الباحث).

الخط المستخدم في تنفيذ الكتابات:

استخدم النقاش الخط الكوفي متقن الطرف في تنفيذ الكتابات المسجلة على النقود موضوع الدراسة، ذلك الخط الذي يعتبر صورة مطورة من الخط الكوفي البسيط، وفيه يبذل النقاش جهدًا كبيرًا؛ ليخرجه بصورة مختلفة عن الكوفي البسيط، وأهم ما يميز هذا النوع من الخط أن نهايات حروفه تبدو عريضة عن الأحرف نفسها، وفي بعض الأحيان ينهي الفنان كل حرف بخطين أو ثلاثة خطوط، أو يُنهي الحرف بدائرة مطموسة، أو نقطة صغيرة، أو مثلث صغير يشبه نهاية السهم أو الرمح[١].

١- **حول دراسة تفصيلية عن الخط الكوفي متقن الطرف؛ الحسيني(باقر محمد):** *الخط أسلوبه وأنواعه ومميزاته على النقود الإسلامية في العصر السلجوقي*، مجلة سومر، مج٢٤، جـ١-٢، بغداد، ١٩٦٨م، ص ١٠٣؛ **النبراوي(رأفت محمد):** *الخط العربي على النقود الإسلامية*، مجلة كلية الآثار، جامعة القاهرة، العدد الثامن، ١٩٩٧م، ص١١، ١٠؛ **منصور:** *النقود الإسلامية*، ص٤٠٧.

أخطاء سك النقود موضوع الدراسة:

يظهر على النقود (موضوع الدراسة) العديد من الأخطاء التي تمت بها داخل دار السك؛ حيث كانت النقود تُصنع بطريقة يدوية داخل دار الضرب خلال تلك الفترة، فكان الخطأ واردا[١]، إضافة إلى تدهور الأوضاع الاقتصادية في عصر ملوك الطوائف، وتعدد دور الضرب بالأندلس، وتفرق الصناع المهرة، على عكس ما كان سائدًا في عصر الخلافة الأموية؛ حيث كانت دار السك بقرطبة تقوم وحدها بسك كل نقود الأندلس، وفيها يجتمع مهرة الصُناع[٢].

ومن جملة الأخطاء التي ظهرت على النقود موضوع الدراسة:

ظاهرة النقد الشايط: شاط النقد، أي: انحرف، والشايط، أي: الزائد من الدينار في أحد جهاته؛ بسبب عدم تحرير الطبع في وسط المسكوكة[٣]، وينتج عن هذه الظاهرة اتساع الهامش (الحرز) في جانب على حساب الجانب الآخر[٤]، فيظهر جزء من الكتابات على قطعة النقود وتُفقد كتابات أخرى، وقد تعرضت النماذج النقدية (موضوع الدراسة) لتلك الظاهرة؛ فقد ظهرت أجزاء بسيطة للغاية من كتابات الهامش الخارجي للوجه والظهر، مع اختفاء معظمها؛ نتيجة لانحراف القالب في جانب على حساب الآخر.

الأخطاء في نقش الطراز: وتحدث هذه الظاهرة بسبب وجود خطأ في قالب السك الذي تُضرب به المسكوكة، مثل: عدم ترتيب الأسطر بشكل سليم، أو نقش الكتابات على قالب السك معدولة فتظهر على قطعة النقود مقلوبة، أو عدم اكتمال النقوش والكتابات، فحينئذ تخرج قطعة النقود لأسواق التداول النقدي وهي تحمل تلك الأخطاء[٥]، وقد سُجل على النقود موضوع الدراسة الاقتباس القرآني من سورتي التوبة والفتح غير مكتمل، وربما كان يحدث ذلك بسبب عدم مهارة النقاش في توزيع الكتابات في المساحة المخصصة لها.

سوء تصنيع القطع النقدية (الأقراص) المراد سكها: وتحدث هذه الظاهرة عندما يكون هناك اختلاف في أوزان النقود وقطرها وسماكتها، وتحدث هذه الظاهرة كثيرًا في النقود المضروبة بدار ضرب واحدة وفي نفس العام، وتنتمي لنفس الطراز، أو عندما تكون السبيكة المراد الطرق عليها غير متجانسة التكوين؛ وذلك بسبب عدم صهرها بطريقة جيدة؛ مما يؤدي إلى ضعفها وانثلام جزء منها، أو عندما تكون القطعة

١- **رمضان:** *النقود الإسلامية*، ص ٦٤٨.

٢- **زهران:** *النقود المتداولة في الأندلس*، ص ٢٤

٣- **ابن يوسف الحكيم (أبي الحسن علي بن يوسف، ت ق ٨هـ/ ١٤م):** *الدوحة المشتبكة في ضوابط دار السكة*، تحقيق: حسين مؤنس، دار الشرق، القاهرة، ١٩٨٦م، ص ص ١٣٦، ١١٤.

٤- **دسوقي(أحمد محمد):** *التجاوزات على السكة والقوالب الإسلامية في ضوء نماذج لم يسبق نشرها "دراسة آثارية فنية"*، رسالة دكتوراة، جامعة القاهرة، ٢٠١٥م، ص ١٥٧.

٥- **رمضان:** *النقود الإسلامية*، ص ٦٤٨.

النقدية غير كاملة الاستدارة[١]، ويظهر سوء تصنيع القطع النقدية جليًا على تلك النماذج النقدية (موضوع الدراسة)، والتي بدت غير كاملة الاستدارة.

عدم وضوح الكتابات المنقوشة: ويحدث ذلك بسبب كثرة استخدام قوالب السك المستخدمة في صناعة القطع النقدية من ناحية، وضعف الضرب بالمطرقة على تلك القوالب من ناحية أخرى، فتخرج قطعة غير واضحة المعالم والكتابات[٢]. وهذا ما ظهر بوضوح على النماذج النقدية (موضوع الدراسة).

الخاتمة:

* **أضافت الدراسة إصدارين نقديين جديدين من الدراهم النحاسية لإدريس العالي بالله**، لم يُدرسا من قبل، ويُدرسان لأول مرة من خلال هذه الدراسة؛ لتكون بذلك إضافة جديدة لنقود بني حمود عامة، ونقود إدريس العالي بالله خاصة.
* **بينت الدراسة أن المعنيين بدراسة نقود الأندلس خلال فترة الدراسة أطلقوا على النقود (موضوع الدراسة) مصطلح الدراهم المزيفة**، ولكن الدراسة لا تتفق مع هذا المصطلح البتة؛ فحينما تقع عين القارئ على كلمة مزيفة يتبادر إلى ذهنه على الفور أن تلك النقود غير أصلية، فكان من الأفضل والأوجه والأصح أن نطلق على تلك النقود مصطلح الدراهم المختلطة، أو الدراهم النحاسية، أو الدراهم الفلوس، تلك الدراهم التي كانت تُضرب من النحاس وتُطلى بالفضة.
* **رجحت الدراسة قيام إدريس العالي بالله بتسجيل اسم الأندلس بصفتها دار ضرب على الإصدارات النقدية موضوع الدراسة**، كما رجحت أن تلك الدراهم ضُربت بين سنتي (٤٤٥هـ/ ٤٤٦هـ).
* **صححت الدراسة قراءة النعت الشخصي الخاص بإدريس بن يحيى وهو [العالي بالله]**، والذي قرأه بعض المعنيين بدراسة نقود دولة بني حمود بالأندلس خطأً، هكذا "**العلي بالله**".
* **بينت الدراسة أن المعنيين بدراسة النقود خلال فترة الدراسة قاموا بقراءة لقب [الظافر بحول الله] بطريقة خاطئة**، هكذا "**الظافر هو الله**"، وبعد القراءة الدقيقة له، وتتبع حروفه على نقود إدريس العالي بالله بوجه عام، والنقود موضوع الدراسة بشكل خاص؛ تبين أن قراءته السليمة هي [**الظافر بحول الله**]، وليس "**الظافر هو الله**".

١- عن سوء تصنيع القطع النقدية المراد الطرق عليها، انظر: **القسوس (نايف جورج)**: نُميات نحاسية أموية جديدة من مجموعة خاصة مساهمة في إعادة النظر في نميات بلاد الشام، البنك الأهلي الأردني، الأردن، ٢٠٠٤م، ص ١٨٣؛ **رمضان**: النقود الإسلامية، ص ٦٤٩.

٢- **الشرعان (نايف عبدالله)**: *التعدين وسك النقود في الحجاز ونجد وتهامة في العصرين الأموي والعباسي*، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الأثرية، الرياض، ٢٠٠٧م، ص١٩٩؛ **رمضان**: النقود الإسلامية، ص ٦٤٩.

* **رجحت الدراسة أن هامش الظهر الأوسط ينتهي بعبارة [أبقاه الله] تلك العبارة التي لم يستطع بريتو فيفز** Prieto Vives **قراءتها**؛ نظرًا لعدم وضوحها على الدراهم موضوع الدراسة؛ مما يجعل من الصعب قراءتها، ولكن من خلال التدقيق في كتابات نصوص الهامش الأوسط، وتتبع أحرف كلماته؛ تبين أنه سُجل في نهايته عبارة دعائية، من المرجح أنها عبارة **[أبقاه الله]**.

* **رجحت الدراسة أن تشابه النقود موضوع الدراسة مع الطراز الفاطمي**؛ من حيث الشكل العام، وطريقة تنفيذ الكتابات، يرجع إلى عالمية الطراز الفاطمي في تلك الفترة؛ حيث كان الطراز الفاطمي متعدد الدوائر هو الأكثر رواجًا وقبولًا بين الناس في أسواق التداول النقدي، فربما أراد إدريس العالي بالله أن يحقق الرواج والقبول لتلك الإصدارات النقدية، فقلد الطراز الفاطمي متعدد الدوائر.

المصادر والمراجع:

أولًا: المصادر العربية:

- **القرآن الكريم.**
- **ابن الآبار (محمد بن عبدالله بن أبي بكر، ت ٦٥٨هـ/ ١٢٥٩م)**: *الحلة السيراء*، تحقيق: حسين مؤنس، ط٢، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٥م.
- **ابن الأثير (أبو الحسن علي بن أحمد ت ٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م)**: *الكامل في التاريخ*، مج٨، تحقيق: محمد يوسف الدقاق، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٧م.
- **الأندلسي (أبو الحسن النباهي، ت ٧٩٣هـ/ ١٣٩٠م)**: *تاريخ قضاة الأندلس*، تحقيق: مريم قاسم الطويل، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٥م.
- **ابن حزم (أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد، ت ٤٥٦هـ/ ١٠٦٣م)**: *جمهرة أنساب العرب*، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، ط٥، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٢م.

.....: *رسائل ابن حزم الأندلسي*، ج١، تحقيق: إحسان عباس، المؤسسة العربية **للدراسات** والنشر، بيروت، ١٩٨٠م.

.....: *الفصل في الملل والأهواء والنحل*، ج٢، مكتبة الخانجي، القاهرة، د.ت.

- **الحميدي (أبي عبدالله محمد بن فتوح، ت ٤٨٨هـ/ ١٠٩٥م)**: *جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس وأسماء رواة الحديث، وأهل الفقه، والأدب، وذوي النباهة والشعر*، تحقيق: محمد بن تاويت الطنجي، مكتبة نشر الثقافة الإسلامية، القاهرة، ١٩٥٢م.
- **ابن خلدون (عبد الرحمن بن محمد، ت ٨٠٨هـ/ ١٤٠٥م)**: *تاريخ ابن خلدون المسمى "العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر"*، ج٤، ضبط متنه ووضع حواشيه وفهارسه: خليل شحاته، راجعه: سهيل زكار، دار الفكر، بيروت، ٢٠٠٠م.

- **الذهبي (شمس الدين محمد بن أحمد، ت ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م)**: *سير أعلام النبلاء*، ج١٧، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرون، ط٣، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٥م.
- **الزركلي (خير الدين الزركلي ت ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م)**: *الأعلام*، ج١، ط٧، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ١٩٨٦م.
- **ابن أبي زرع (علي بن عبدالله الفاسي، ت ٧٢٦هـ/ ١٣٢٥م)**: *الأنيس المطرب بروض القرطاس في أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس*، صور للطباعة، الرباط، ١٩٧٢م.
- **الطبري (أبو جعفر محمد بن جرير، ت٣١٠هـ/ ٩٢٢م)**: *تاريخ الرسل والملوك "تاريخ الطبري"* ، تحقيق: أبو صهيب الكرمي، بيت الأفكار الدولية، السعودية/ الأردن، د.ت.
- **ابن عذاري (أبو العباس أحمد، ت بعد سنة ٧١٢هـ/ ١٣١٢م)**: *البيان المُغرِبُ في أخبار الأندلس والمغرب*، ج١، ج٣، تحقيق: ج. س. كولان، ليفي بروفنسال، الطبعة الثالثة، دار الثقافة، بيروت، ١٩٨٣م.
- **القلقشندي (أبي العباس أحمد، ت٨٢١هـ/ ١٤١٨م)**: *صبح الأعشى في صناعة الإنشا*، ج٥، دار الكتب الخديوية، القاهرة، ١٩١٥م.
- **ابن كثير (عماد الدين أبي الفدا إسماعيل، ت ٧٧٤هـ/ ١٣٧٢م)**: *البداية والنهاية*، مج٨، تحقيق: محمد يوسف الدقاق، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٧م.
- **المقدسي(شمس الدين أبي عبدالله محمد، ت ٣٨٠هـ/ ٩٩٠م)**: *أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم*، ط٢، ليدن، ١٩٠٩م.
- **المقري(أحمد بن محمد التلمساني، ت ١٠٤١هـ/ ١٦٣١م)**: *نفخ الطيب من غصن الأندلس الرطيب*، مج١، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٦٨م.
- **المقريزي (تقي الدين أحمد بن علي، ت ٨٤٥هـ/ ١٤٤١م)**: *اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا*، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠١م.
- **ابن منظور (محمد بن مكرم بن علي ت ٧١١هـ/ ١٣١١م)**: *لسان العرب*، تحقيق: عبدالله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة، د.ت.
- **ابن يوسف الحكيم (أبي الحسن علي بن يوسف، ت ق ٨هـ/ ١٤م)**: *الدوحة المشتبكة في ضوابط دار السكة*، تحقيق: حسين مؤنس، دار الشرق، القاهرة، ١٩٨٦م.

ثانيًا: المراجع العربية.

- **الباشا (حسن)**: *الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار*، الدار الفنية للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٨٩م.
- **البهيجي (إيناس محمد)**: *تاريخ الدولة الفاطمية*، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، ٢٠١٧م.
- .....: *تاريخ دولة الأندلس*، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، ٢٠١٧م.
- **جمعة (إبراهيم)**: *دراسة في تطور الكتابات الكوفية على الأحجار في مصر في القرون الخمسة الأولى للهجرة مع دراسة مقارنة لهذه الكتابات في بقاع أخرى من العالم الإسلامي*، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٦٩م.
- **الخلف (سالم بن عبدالله)**: *نظم حكم الأمويين ورسومهم في الأندلس*، ج١، مكتبة الملك فهد، السعودية، ٢٠٠٣م.
- **الخزاعلة (ياسر طالب)**: *الخلافة العباسية وموقفها من الدول المستقلة في المغرب بين القرنين الثاني والرابع الهجريين (١٣٢-٣٦٢هـ/ ٧٤٠-٩٧٣م)*، دار الخليج، الأردن، عمان، ٢٠١٧م.
- **الدوري (عبد العزيز)**: *تاريخ العراق الاقتصادي في القرن الرابع الهجري*، بغداد، ١٩٤٨م.

- **أبوالدهب (أشرف طه):** *المعجم الإسلامي"الجوانب الدينية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية"*، دار الشروق، القاهرة، ٢٠٠٢م.
- **رمضان(عاطف منصور):** *موسوعة النقود في العالم الإسلامي، الجزء الأول، نقود الخلافة الإسلامية*، دار القاهرة، القاهرة، ٢٠٠٤م

.....: *النقود الإسلامية وأهميتها في دراسة التاريخ والآثار والحضارة الإسلامية*، زهراء الشرق، القاهرة، ٢٠٠٨م.

.....: *المهدي والمهدوية على المسكوكات الإسلامية "دراسة تاريخية لأثر فكرة المهدي المنتظر على النقود في العصر الإسلامي"*، زهراء الشرق، القاهرة، ٢٠١٣م.

- **الزهراني (ضيف الله):** *زيف النقود الإسلامية*، مطابع الصفا، ط١، مكة المكرمة، ١٩٩٣م.
- **السويدان (طارق):** *تاريخ الأندلس المصور*، شركة الإبداع الفكري، الكويت، ٢٠٠٥م.
- **الشرعان (نايف عبدالله):** *التعدين وسك النقود في الحجاز ونجد وتهامة في العصرين الأموي والعباسي*، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الأثرية، الرياض، ٢٠٠٧م.
- **عنان (محمد عبدالله):** *دولة الإسلام في الأندلس*، ط٤، مطبعة المدني، القاهرة، ١٩٩٧م.
- **العتيبي (ضيف الله):** *الكُنى والألقاب على المسكوكات الإسلامية في الجزيرة العربية*، هيئة التراث السعودية، الرياض، ٢٠٢١م.
- **القسوس (نايف جورج):** *نُميات نحاسية أموية جديدة من مجموعة خاصة مساهمة في إعادة النظر في نميات بلاد الشام*، البنك الأهلي الأردني، الأردن، ٢٠٠٤م.
- **كساب (علي عبدالكريم):** *الألقاب ودلالاتها على نقود الخليفة المستعصم بالله (٦٤٠-٦٥٦هـ/ ١٢٤٢-١٢٥٨م)*، ط١، دار يافا العلمية، عمان، ٢٠١٠م.
- **يوسف (فرج الله أحمد):** *الآيات القرآنية على المسكوكات الإسلامية "دراسة مقارنة"*، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، ٢٠٠٣م.

ثالثًا: المراجع المترجمة:

- **دي لوثينا (لويس ثيكو):** *الحموديون سادة مالقة والجزيرة الخضراء*، ترجمة: عدنان محمد، دار سعد الدين، دمشق، ١٩٩٢م.
- **زامباور (إدوارد فون):** *معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي*، دار الرائد العربي، بيروت، ١٩٨٠م.

رابعًا: الدوريات العلمية:

- **بروس (خيمي لويس أي ناباس):** *النقود الإسلامية في الأندلس "التطور والدلالة"*، ترجمة: عبدالله جمال الدين، مجلة دراسات عربية وإسلامية، جامعة القاهرة، العدد ١٢، ١٩٩٣م.
- **الحسيني (باقر محمد):** *الخط أسلوبه وأنواعه ومميزاته على النقود الإسلامية في العصر السلجوقي*، مجلة سومر، مج٢٤، ج١-٢، بغداد، ١٩٦٨.
- **دسوقي (أحمد محمد):** *دينار مزيف باسم الخليفة العباسي الناصر لدين الله ضرب مدينة السلام سنة ٦١٦هـ*، مجلة أبجديات، مكتبة الإسكندرية، ع١٤، ٢٠١٩م.

- **رستم (أحمد توني):** *دينار نادر للمعز بن باديس ضرب مدينة المهدية سنة ٤٤٩هـ*، مجلة أدوماتو، مركز عبد الرحمن السديري الثقافي، السعودية، العدد الخامس عشر، ٢٠٠٧م.
- **العبادي (أحمد مختار):** *سياسة الفاطميين نحو المغرب والأندلس*، مجلة المعهد المصري للدراسات الإسلامية، مدريد، المجلد الخامس، ١٩٥٧م.
- **عبد الهادي (عبد الباقي السيد):** *الفرق الإسلامية في الأندلس في عصر الخلافة (٣١٦-٤٢٢هـ/ ٩٢٨-١٠٣١م)*، الجمعية المصرية للدراسات التاريخية، القاهرة، ع٥، ٢٠١٧م.
- **فتحي (نيرة رفيق):** *إضافات جديدة لنقود محمد بن الفتح الشاكر لله*، مجلة مركز المسكوكات الإسلامية، جامعة الفيوم، العدد الأول، ٢٠١٨م.
- **مكي (محمود علي):** *التشيع في الأندلس منذ الفتح حتى نهاية الدولة الأموية*، *مجلة المعهد المصري للدراسات الإسلامية*، مدريد، المجلد الثاني، ١٩٥٤م.
- **محمد (الشيماء سامي):** *تجليات الفكر الشيعي في الشعر الأندلسي خلال عصري الخلافة الأموية وملوك الطوائف*، مجلة جيل الدراسات الأدبية والفكرية، الجزائر، العدد ٦٠، ٢٠٢٠م.
- **النبراوي (رأفت محمد):** *الخط العربي على النقود الإسلامية*، مجلة كلية الآثار، جامعة القاهرة، ع٨، ١٩٩٧م.

خامساً: الرسائل العلمية:

- **حسان (محمد فاروق):** *كتابات المسكوكات الفاطمية وتطور زخارفها ومغزاها الديني والسياسي*، رسالة ماجستير، جامعة طنطا، ٢٠٠٠م.
- **خزعل (مي محمد علي):** *القيمة التاريخية والحضارية لنقود بني حمود في بلاد المغرب والأندلس خلال القرن الخامس الهجري/الحادي عشر الميلادي "دراسة آثارية حضارية"*، رسالة ماجستير، جامعة الإسكندرية، ٢٠٢٠م،
- **دسوقي (أحمد محمد):** *التجاوزات على السكة والقوالب الإسلامية في ضوء نماذج لم يسبق نشرها "دراسة آثارية فنية"*، رسالة دكتوراة، جامعة القاهرة، ٢٠١٥م.
- **زهران (الشافعي محمد):** *النقود المتداولة في الأندلس منذ بداية القرن الخامس وحتى نهاية القرن السابع الهجري*، رسالة دكتوراة، جامعة الإسكندرية، ٢٠١٢م.
- **عطا الله (سعيد عبدالفتاح):** *النقود النحاسية والبرونزية الأندلسية منذ الفتح الإسلامي وحتى منتصف القرن الخامس الهجري*، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، ١٩٩٨م.
- **القحطاني (علي أحمد):** *الدولة العامرية في الأندلس دراسة سياسية وحضارية (٣٦٨هـ-٣٩٩هـ/ ٩٧٨-١٠٠٩م)*، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، السعودية، ١٩٨١م.
- **ابن قربة (صالح):** *المسكوكات المغربية من الفتح الإسلامي إلى سقوط دولة بني حماد*، رسالة دكتوراة، جامعة الجزائر، ١٩٨٣م.

سادساً: المراجع الأجنبية:

- **Album, Stephen**; *Checklist of Islamic Coins*, 3rd Edition, Santa Rosa, 2011.
- **Armada, Almudena Ariza**; *Nueva tipología con hexagrama a nombre del califa ḥammūdí Idrīs [II] al-ʿĀlī*, Numisma 258, Madrid, 2014.

- **Armada, Almudena Ariza**; *the coinage of Al-Andalus, Shedet journal, faculty of archaeology,* Fayoum university, Vol.4, 2017.
- **AUREO & CALICÓ S.L.,** *Auction Subasta 332*, 23 May 2021, Lot.166.
- **Codera, Francisco Y Zaidin;** *Tratado de Numismática Arábigo-Española*, Madrid, 187.
- **Delgado, Juan de Dios de la Rada;** *Catálogo de Monedas Arabigas Españolas que se conservan en el Museo Arqueológico Nacional*, Madrid, 1892.
- **Gómez, Antonio Medina**; *Monedas hispano-musulmanas. Manual de lectura y clasificación*, Toledo, 1992.
- **Ibrāhīm, Tawfīq, García, Alberto**: *Suplemento a las monedas de los reinos de Taifas*, Madrid, 2003.
- **Lane poole, stanley**; *Catalogue of Oriental Coins in the British Museum*, Vol.II, London, 1876.
- **Lavoix, Heneri**; *Catalouge des Monnaies Musulmanes de la Bibliotheque Nationales*, Paris, 1891.
- **Lorente, Juan José Rodriguez, Ibrāhim, Tawfiq**; *Numismatica de Ceuta Musulmana,* Madrid, 1987.
- **Lucernae Numismatic**; Auction.VI, 6 mar 2022, Lot.389.
- **Miles.Goerge C.;** *Coins of the Spanish mulūk al-ṭawā'if,* The American Numismatic Society, New York, 1954.
- **Martínez, Eneko, López**; *Acuñaciones monetarias de al-Andalus en la primera mitad del siglo V/ XI "fin de un modelo, consolidaciónde las emisiones regionals*", Al-Qantara journal XXXVII, Madrid, 2015.
- **Prieto, Antonio**: *Los reyes de Taifas*, Madrid, 1926.
- **Hazard, Harry, W.;** *The Numismatica History of Late Medieval North Africa*, New York, 1952.
- **Sánchez**, **Rafael Frochoso y Gómez, Antonio Medina**; *Las monedas fraccionarias de los reinos de taifas, Numisma Revista De Estudios NumismatIcos*, Numisma 242, Madrid, 1999.
- **Tonegawa, s.d;** Coins of Al-Andalus.
- **Tauler & Fau Subastas**; Auction 84, 11 May 2021, Lot.6140.
- **Tauler & Fau Subastas;** Auction 84, 11 May 2021, Lot.6141.
- **Tauler & Fau Subastas;** Auction 111, 24 May 2022, Lot.6095.
- **Tauler & Fau Subastas**; Auction111, 24 May 2022, Lot.6149.
- **Vives, Antonio y Escudero**; *Monedas de las Dinastías Arábigo-Españolas*, Madrid, 1893.

سابعاً: المو اقع الإلكترونية:

- **https://www.numisbids.com.**
- **https://www.biddr.com.**
- **https://aureocalico.bidinside.com**